

سورياتنا



41 ألف مهجّر و1400 شهيد و3500 جريح

95 % من الغوطة الشرقية بيد النظام ومصير دوما ما زال غامضاً



أهالي دوما يتظاهرون
ضد التهجير والخروج
من المدينة | مجلس
مدينة دوما

سوريتنا برس

أعلنت قوات النظام استيلائها على كامل الغوطة الشرقية باستثناء دوما، بعد حوالي شهر ونصف من الحملة العسكرية الشرسة التي شنها الأسد بدعم روسي، وبذلك سيطر النظام على 95 % من الغوطة، وجاء ذلك بعد إنهاء تهجير آخر دفعة من القطاع الأوسط للغوطة، في حين لا يزال مصير دوما رهن المفاوضات، وسط توقعات بمصير مشابه لما حصل في القطاع الأوسط.

ونقل تلفزيون النظام الرسمي عن ضابط برتبة لواء عند ممر عربين، فور خروج آخر حافلة من القطاع الأوسط قوله: إن «معركة الغوطة انتهت»، مضيفاً أن «النظام حقق انتصاراً استراتيجياً ونقطة تحول في مسار الحرب، وما بعد الغوطة غير ما قبلها». وشن الأسد حملة عسكرية على الغوطة الشرقية في الثامن عشر من شباط الماضي، تمكن خلالها من التوغل في القطاع الأوسط، والسيطرة على معظم المناطق، ليتم التوصل إلى اتفاق لتهجير من لا يرغب «بالتسوية» مع النظام.

وبدأت عمليات التهجير بخروج سكان حرسنا على دفعتين، ومن ثم خرجت باقي دفعات القطاع الأوسط، والتي وصلت إلى الشمال السوري على 11 دفعة، ليصل عدد المهجرين إلى حوالي 41 ألف مهجر، بينما أعلنت الأمم المتحدة بقاء 130 ألف مدني من سكان الغوطة في مناطق النظام.

كما أسفرت الحملة على الغوطة، وفق ما أعلن الدفاع المدني السوري، عن مقتل 1433 مدنياً، بينهم 291 طفلاً و12 متطوعاً بالدفاع المدني، إضافة إلى إصابة 3607 مدنياً، حيث شن النظام نحو 3294 غارة جوية، وألقى أكثر من 1213 برميلاً متفجراً.

وقال المتحدث باسم «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار إن «جيش الإسلام يتفاوض مع روسيا للبقاء في الغوطة، وليس لإبرام صفقة إجلاء كما حصل مع فصائل القطاع الأوسط». وتشير تقارير صحفية إلى أن الوجهة التي يمكن أن يذهب إليها بعض قيادات «جيش الإسلام» باتت تشكل عقدة، ذلك أنهم يرفضون الذهاب إلى إدلب بسبب المعارك السابقة بين «جيش الإسلام» و«هيئة تحرير الشام» التي تلعب دوراً أساسياً في إدلب، كما أن أنقرة وفصائل متحالفة معها رفضت استقبال قيادات من «جيش الإسلام»، بسبب اعتراض تركي على عقد فصائل اتفاقات «لخفض التصعيد» مع روسيا برعاية مصرية. وأمام هذا الواقع بدا أن المناطق التي يمكن أن يذهب إليها قياديو ومقاتلو «جيش

الإسلام»، هي أرياف درعا - السويداء - القنيطرة، التي تسري فيها اتفاقية «خفض التصعيد» بتفاهم أميركي - روسي - أردني، أو نحو القلمون الشرقي. وقال مدير مركز «الجمهورية للدراسات وحقوق الإنسان» ميسرة بكور - سوريتنا: إن «التفاوض بالنسبة لروسيا وإيران والنظام هو فقط على الخروج والرحيل، وليس من أجل بقاء جيش الإسلام وفق شروط»، مشيراً إلى أن «جيش الإسلام لو أصر على البقاء فإنه قد يصمد أمام العمل العسكري شهر أو شهرين، لكن في النهاية سينهار أمام الآلة العسكرية الضخمة للنظام وروسيا».

وأضاف بكور أن «أمريكا لم تسع للتدخل لحل مشكلة دوما، فعندما تم التصديق على قرار مجلس الأمن 4101 لوقف إطلاق النار في الغوطة، انتهت العمليات القتالية فيها، ولم تفعل واشنطن أي شيء لوقف القصف، وبالتالي أميركا تعمل لصالح المشروع الروسي»، مشيراً إلى أن «روسيا في البداية كانت تريد عقد مصالحة في دوما، أما الآن بدأت تميل لرأي الأسد وإيران بإنهاء وجود المعارضة في كامل الغوطة».

ولا تزال المفاوضات مستمرة بين «جيش الإسلام» والجانب الروسي لبقائه في المدينة وإدارتها ذاتياً، في حين يهدد جيش النظام باقتحام المدينة إذا لم يخرج منها مقاتلو المعارضة.

خلاف حول مصير دوما ووجهة «جيش الإسلام»

ولا تزال المفاوضات مستمرة بين «جيش الإسلام» والجانب الروسي لبقائه في المدينة وإدارتها ذاتياً، في حين يهدد جيش النظام باقتحام المدينة إذا لم يخرج منها مقاتلو المعارضة.

جيش الإسلام في سطور

بدأ «جيش الإسلام» بتشكيل «سرية الإسلام» في 2011 في مدينة دوما، وتطور مع ازدياد أعداد مقاتليه ليصبح «لواء الإسلام»، وفي 29 أيلول 2013، أعلن عن توحيد عشرات الألوية والفصائل في كيان «جيش الإسلام»، الذي كان يعد وقتها أكبر تشكيل عسكري معارض، وكان يقوده زهران علوش.

يتكون الجيش إدارياً من مجلس قيادة و64 كتيبة عسكرية، و26 مكتباً إدارياً لا علاقة لها مباشرة بالعمل العسكري. ومن أبرز هذه المكاتب مكتب «تأمين المنشقين»، الذي يهتم بالتواصل مع الجنود النظاميين وتأمين انشقاقهم، إضافة إلى مكاتب للخدمات والتصنيع السلاحي والنقل والإعلام. كما يضم كلية حربية يعمل خلالها على تدريب المقاتلين وتخريجهم، للقيام بمهام قتالية أو أمنية.

في 2015، أعلن «جيش الإسلام» مقتل زهران علوش، في غارة روسية استهدفت مقراً سرياً للجماعة في ريف دمشق. ويتولى قيادة «جيش الإسلام» في الوقت الحالي أبو همام البويضاني، ويتواجد عناصر «جيش الإسلام» في دوما والقلمون الشرقي ودرعا، ويبلغ عدد مقاتليه حوالي 15 ألف مقاتل، بينهم 8 آلاف في دوما وحدها. ويمتلك «جيش الإسلام» في دوما منظومة دفاع جوي متوسطة المدى «الأوسا»، قادرة على استهداف الطائرات الحوامة، واستطاع الاستيلاء عليها خلال أحد معاركه مع قوات النظام، كما يمتلك العديد من الآليات الثقيلة والقذائف والصواريخ المحلية. وأشارت تقارير إعلامية أن السعودية هي من تقدم الدعم له، إلا أن «جيش الإسلام» نفى ذلك، وتحدثت تقارير أخرى أن الرياض تقف وراء اغتيال زهران علوش، ومنذ ذلك الوقت بدأت بالتخلي عن دعمه تدريجياً.

هل تغادر واشنطن سوريا فعلاً أم تخطط لوجود دائم؟

سوريتنا برس

بعد عامين ونصف على تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر في سوريا، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن قرب انسحاب قواته من سوريا، ما أثار ردود فعل متباينة حول مدى جدية واشنطن في الخروج من سوريا، رغم تحالفاتها الوثيقة مع قوى وأطراف على الأرض، وإقامتها العديد من القواعد العسكرية على الأرض السورية، فضلاً عن مصالحها الاقتصادية هناك.

وأطلق ترامب تصريحه خلال كلمة ألقاها في ولاية أوهايو قبل أيام، وقال فيها «سنخرج من سوريا في وقت قريب جداً، وسندع الآخرين ليعتنوا بها»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة أنفقت 7 تريليون دولار في الشرق الأوسط». وعقب تصريح ترامب، ذكرت الخارجية الأمريكية بأنها لا تملك معلومات عن وجود خطة لانسحاب القوات الأمريكية من سوريا، كما أكد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أنه من الضروري أن يحافظ الجيش الأمريكي على تواجه في

الأراضي السورية، وذلك لوقف إيران عن مواصلة توسيع نفوذها في المنطقة. وأضاف بن سلمان في تصريحات لمجلة «التايمز الأمريكية»، أن «إيران تقوم بتأسيس طريق بري يربط بين بيروت وطهران، عبر سوريا والعراق، من خلال ميليشياتها وما يسمى بـ (الهلال الشيعي)، ولذلك فالقوات الأمريكية يجب أن تبقى لفترة متوسطة على الأقل، إن لم يكن على المدى الطويل».

حقيقة الانسحاب الأمريكي

في الأثناء، أوضح أحد المسؤولين الأمريكيين لصحيفة «وول ستريت»، أن

مستشاري ترامب للأمن القومي، أبلغوه بأنه «ينبغي أن تبقى أعداد قليلة من القوات الأمريكية لعامين على الأقل، لتأمين المكاسب التي تحققت بعد هزيمة المتشددين، وضمان ألا تتحول سوريا إلى قاعدة إيرانية دائمة». وسبق أن قالت صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية، أن ترامب اتصل بالعاهل السعودي، الملك سلمان، في كانون الأول الماضي، وعرض عليه خطة تسرع الخروج الأمريكي من سوريا، لكنها تكلف 4 مليارات دولار أمريكي، طلب ترامب من السعوديين دفعها.

كما اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد إخراج قواتها من الأراضي السورية، رغم رفض نظام الأسد للتواجد الأمريكي، متهمًا واشنطن بأنها تسعى إلى تقسيم الأراضي السورية. وحول حقيقة الانسحاب الأمريكي من سوريا، قال عضو الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية سائد الشخلاها في حديث مع سوريتنا «هناك مئات التصريحات الأمريكية من قبل شخصيات

برأس هرم السلطة، تفيد بانسحاب القوات الأمريكية من العراق في حال استتباب الأمن فيها، وهي شبيهة بتصريح ترامب الأخير حول سوريا، وكلنا يعرف أن استتباب الأمن في المنطقة يحتاج لإرادة دولية، وطالما أن المزاج الدولي مستفيد من حالة الفوضى، فالاستقرار لن يتحقق، وبذلك يتبين أن الوجود الأمريكي طويل الأمد». وأضاف سائد أن «واشنطن لها مصالح في سوريا، وهناك أهداف أمريكية للسيطرة على كامل منطقة شرقي الفرات، وصولاً إلى الحدود العراقية، لذا سعت واشنطن إلى تحريك «تنظيم الدولة» مؤخرًا، لإخراج القوات الشيعية العراقية من المنطقة أو الحد من نفوذها، وهي رسالة بعيدة المدى للقوات الروسية، حتى لا تقوم ببداية مشاريعها في المنطقة».

في حين يرى مدير مركز الجمهورية للدراسات وحقوق الإنسان ميسرة بكور، أن «واشنطن لها حوالي 13 قاعدة في سوريا، ومنها مطار الطبقة الذي قد يكون بديلاً عن قاعدة إنجليك التركية، كما أن أميركا تسيطر على معظم آبار

النفط في سوريا، وبالتالي لها مصالح ولا أعتقد أنها ستانسحب، ما يعني أن تصريح ترامب كان فقاعة إعلامية موجهة



جنوباً أم شمالاً.. ما هي سيناريوهات النظام بعد الغوطة الشرقية؟

ريفي حمص وحماة وجهة محتملة

وقد يلجأ النظام إلى سيناريوهات أخرى، أبرزها مناطق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، حيث قام النظام بإسقاط مناشير على شمال حمص للترويج لرواية «المصالحة»، ودعا فيها الفصائل إلى تسوية أوضاعهم، والعودة «لحضن الوطن».

كذلك أشار ناشطون إلى أن الممثل الروسي اجتمع مع ممثلين «غير شرعيين» عن ريف حماة الجنوبي، وأمهلهم مدة أسبوع للرد على ثلاثة خيارات، هي التهجير، التسوية، أو الحرب، إضافة إلى محاولة النظام التفاوض مع مجموعة أخرى من مدينة تلبيسة، لا تمثل الفعاليات المدنية شمال حمص، ما أثار حالة من الانقسام.

ويرى الباحث في مركز «عمران» للدراسات الاستراتيجية، نوار أليفر، أن «التقدم الواضح لـ «تنظيم الدولة» خلال الأيام الماضية شرق دير الزور، جعل النظام يرتبك بخصوص الخطوة المقبلة لما بعد الغوطة الشرقية، وقد نجعله يؤجل التحركات المقبلة التي كانت على رأس أولوياته، ريثما يتمكن من احتواء خطر التنظيم».

السورية إلى جانب إدلب، لذا بدأ بإرسال حشودات عسكرية إلى منطقة مثلث الموت، فضلاً عن قيامه بالضغط على ريف درعا، للقبول «بالمصالحة» أو التهجير.

وقال الخبير العسكري أحمد حمادة لـ سوريتنا: إن «مناطق جنوب دمشق هي من أجل تأمين محيط العاصمة من أي وجود عسكري في محيطها، وكي لا يكون هناك تأثير على القرار السياسي، أو أي استهداف لمناطق دمشق، أو شن هجوم مباغت من الفصائل أو التنظيم».

وأضاف حمادة «بعد إنهاء ملف جنوب دمشق، قد يتجه النظام إلى القلون الشرقي الذي يقع في محيط العاصمة، ويراهها الأسد مهمة أكثر من درعا، ومن ثم يتجه إلى درعا، ولا سيما نحو منطقة مثلث الموت، كونها نقطة التقاء مناطق القنيطرة ودرعا وريف دمشق، ولكن جنوب سوريا يخضع لاتفاق روسي أمريكي، وبالتالي فإن تحرك النظام سيكون وفق التفاهات الدولية، مثلما حصل مع النظام حين تقدم شرق سكة الحجاز، وتم إيقافه عند مطار أبو الظهور وفق اتفاق روسي تركي».



عناصر من «تنظيم الدولة» جنوب دمشق | وكالة أعماق

سوريتنا برس

بعد سيطرة النظام على الغوطة الشرقية، بدأ بالتفكير بوجهته القادمة، في ظل تواجد مناطق عديدة استراتيجية في سوريا لا تزال خارجة عن سيطرته، وهو ما قد يمهد لعمليات عسكرية جديدة مرتقبة، واتفاقيات تهجير قد تحصل في تكرار لسيناريو الغوطة.

وتتواجد أمام النظام العديد من المناطق التي قد يفتح نحوها عمل عسكري، وأبرزها مناطق جنوب دمشق، والتي يسيطر عليها كل من فصائل المعارضة و«تنظيم الدولة»، وكذلك محافظة درعا التي تعتبر حاضنة مهمة للفصائل، إضافة إلى القلمون الشرقي، ومناطق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي المحاصرة، فضلاً عن محافظة إدلب، إلى جانب ما تبقى لـ «تنظيم الدولة» من جيوب شرقي دير الزور.

جنوب دمشق ودرعا على رأس الأولويات

وتبدو مناطق جنوب دمشق ودرعا المناطق التي قد يتجه النظام نحوها، بعد أنتهائه من الغوطة الشرقية بالكامل، وكشفت صحيفة «الوطن» المالية، أن «موعد إطلاق معركة جنوب دمشق لن يتعدى منتصف شهر نيسان الحالي»، وأكدت الصحيفة أن وفداً روسياً دخل إلى منطقة غرب مقيم اليرموك الخاضعة لسيطرة «هيئة تحرير الشام»، واجتمع مع قيادته للبحث في خروجهم إلى الشمال السوري.

وقالت مصادر إعلامية من جنوب دمشق، أن وفداً من الفصائل أجرى مفاوضات مع روسيا، فيما يخص مستقبل المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل جنوب العاصمة.

وأشارت المصادر إلى أن الروس طرحوا على الفصائل خيار

وضع مأساوي لسكان دوما

وفي ظل عدم حسم مصير دوما، يسود قلق حول مصير السكان والنازحين هناك، وقال عضو محافظة ريف دمشق الحرة خليل عيبور إن «أوضاع السكان في دوما مأساوية، وأن معظمهم يعيش في الملاجئ، ويتخوفون من قصف النظام والطيران الروسي إذا ما خرجوا منها».

وأشار عيبور إلى أن «هناك أمراضاً بدأت تنتشر في المدينة، ومنها بعض حالات مرض السل، إضافة إلى انتشار الجرب والقمل داخل الأقبية بسبب الاكتظاظ السكاني الكبير»، مشيراً إلى «عدم القبول بالتهجير والعمل قدر المستطاع لبقاء الأهالي في المدينة، ولكن بضمانات».

ويقيم سكان دوما في الأقبية رغم سريان هدنة مؤقتة، إلا أن المدنيين يتخوفون من أي قصف محتمل في حال فشل المفاوضات، وهو ما ساهم في اكتظاظ الأقبية، ولاسيما مع موجة النزوح الكبيرة التي شهدتها دوما خلال تقدم النظام مؤخراً، ولاسيما من الشيفونية، ومسرابا، وبيت سوا، والريحان.

وقال مكتب الإحصاء في مجلس مدينة دوما إن «عدد النازحين الوافدين إلى دوما وصل إلى 10 آلاف عائلة، ما يعني أن عدد سكان دوما ارتفع إلى نحو 36 ألف عائلة»، مشيراً إلى أن «لا مواد غذائية في السوق، والعائلات لا تزال تفتت على القليل المتوفر، أو ما تقدمه المؤسسات».

انتهاكات للنظام بحق شبان الغوطة

ومن جهة أخرى، يزداد التخوف حول مصير آلاف الشبان الذي فضّلوا إجراء «تسوية» مع النظام ضمن القطاع الأوسط، أو الذين خرجوا إلى مراكز الإيواء لدى النظام في ريف دمشق.

وقالت الأمم المتحدة، إن سلطات النظام جمعت أكثر من خمسين ألف مدني في تسعة مراكز إيواء جماعية في ريف دمشق، مشددة على أن تلك المراكز أشبه بـ «أماكن احتجاز مؤقت» للشبان والرجال بين 16 و50 عاماً، لإتمام إجراءات «التسوية الأمنية»، قبل أن يُسمح لهم بالتوجه نحو مدينة دمشق.

كما أظهرت صور تداولها ناشطون، احتجاز عناصر النظام وجنودا روس عشرات الشبان من أهالي مدن وبلدات الغوطة الشرقية، في مراكز احتجاز مؤقتة، ومعاملتهم على أنهم معتقلين.

وقال ناشطون إن الشبان هم من حمورية وسقبا وكفربطنا، ممن عبروا خلال الأيام الفائتة عبر ما تسمى «المعابر الآمنة»، مشيرين إلى أن قوات النظام تقوم بنقل جميع الشبان إلى معسكرات اعتقال قامت بتجهيزها في محيط الغوطة.

القواعد الأمريكية في سوريا

القاعدة العسكرية في حرب عشق، وهي موقع لتواجد وحدات عسكرية أمريكية، مشنتور، ويوجد فيها برج راديو تابع للقوات الخاصة الأمريكية والفرنسية، والقاعدة العسكرية في سيرين، وهي موقع لنشر وحدات الإنزال الأمريكية. قاعدة التنف، وتعتبر موقع لتواجد وحدات الولايات المتحدة وبريطانيا وفصائل المعارضة، والقاعدة العسكرية في تل نمر، ويتواجد فيها 200 جندي أمريكي، ويتم فيها تدريب عناصر المعارضة. القاعدة العسكرية في منبج، ولها أهمية استراتيجية، وقاعدة المبروكة، والتي تتواجد فيها قوات أمريكية صغيرة الحجم غرب مدينة القامشلي، وقاعدة تل بيدر وتقع على مسافة 30 كيلومترا شمال غربي الحسكة، وتتوفر فيه مهابط للطائرات المروحية ومعسكراً لتدريب القوات غير القتالية.

تمتلك واشنطن العديد من القواعد العسكرية في سوريا، وأبرزها قاعدة رميلان، وهي من بين أهم مواقع تواجد القوات الأمريكية، وتمتاز بوجود أبار نفطية وتضم مطار كبير. قاعدة عين العرب، وتقع جنوب عين العرب، وتعد هذه القاعدة الأكبر من بين قواعد تواجد القوات الأمريكية، وكذلك القاعدة العسكرية في تل أبيض، وينتشر في هذه القاعدة عدد كبير من الجنود الأمريكيين. القاعدة العسكرية في صباح الخير، وتستخدم لهبوط المروحيات الحربية، وقاعدة عين عيسى، لإيصال الذخيرة إلى مواقع الوحدات الكردية، والقاعدة العسكرية في الطبقة، لإقلاع وهبوط الطائرات الأمريكية. قاعدة تل سمن، ويتم فيها التنصت وقطع اتصالات مسلحي «التنظيم» اللاسلكية والسلكية، وقاعدة الجلبية، وتحتوي على 40 طائرة نقل عسكري حديثة ومدرج للطائرات، وقاعدة ديريك، وتستخدم لنشر أفواج قوات الإنزال الجوي الأمريكية، وهبوط طائرات النقل العسكرية.

كقوات إضافية، بينها مدربون من القوات الخاصة، ومستشارون، وفرق تفكيك المتفجرات، ومقاتلون في القوات الخاصة.

ومع استلام دونالد ترامب إدارة البيت الأبيض، أوعز لوزارة الدفاع في 27 كانون الأول 2016، بإعداد خطة هجومية بقدر أكبر لمحاربة «تنظيم الدولة» في سوريا وتقديمها خلال شهر، وخطة أخرى حول مناطق آمنة، في غضون 3 أشهر، وقدم البنتاغون خطته للرئيس الأمريكي تضمنت «تدمير» تنظيم الدولة» على نطاق واسع، وتكثيف محاربته ليس في سوريا والعراق فحسب، وإنما في العالم بأسره».

ودخلت القوات الأمريكية بشكل مباشر في ساحة الصراع السوري، عندما نشرت جنوداً في منطقة منبج بريف حلب، إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على المدينة، لردع أي تحركات للقوات الروسية، أو قوات النظام، أو القوات التركية والفصائل المتحالفة معها.

وفي كانون الأول 2017، أفادت وزارة الدفاع الأمريكي بوجود ألفي جندي أمريكي في سوريا، كما ركزت الاستراتيجية العسكرية الأمريكية على تقديم الدعم اللوجستي للقوات الحليفة، سواء الكردية أو قوات المعارضة المسلحة، بإمدادات عسكرية، أو معلومات استخباراتية وقصف مدفعي، أو إسناد جوي من طائرات التحالف الدولي.

وأضاف بكور أن «إنهاء الوجود الإيراني في سوريا ودول أخرى، أو تقليص أظافرها على الأقل، يأتي ضمن الأولويات الأمريكية، والانسحاب أمريكا سيعزز الوجود الإيراني، كما أن الانسحاب يعني التخلي عن الحلفاء الأكراد بعدما دعمتهم بالأسلحة والأموال، وبنفس الوقت، سيساهم في تعزيز الوجود التركي، وجميع تلك الأمور لا تريد واشنطن أن تحدث، لذا لا مصلحة لها في الانسحاب».

كيف تصاعد التوغل الأمريكي في سوريا؟

بعد تشكيل الولايات المتحدة للتحالف الدولي في آب 2014 لقتال «تنظيم الدولة» في الموصل، بدأت واشنطن التدخل في سوريا، من خلال تقديم الدعم للوحدات الكردية منذ تشرين الأول 2014، خلال معركة عين العرب للتصدي لهجوم «تنظيم الدولة» على المدينة. ونشرت الولايات المتحدة أول دفعة من جنودها في سوريا خلال تشرين الأول 2015، بواقع خمسين جندياً من القوات الخاصة، في دور استشاري غير قتالي، كأول تواجد عسكري أمريكي على الأرض منذ بدء الحرب السورية.

وعقب ذلك، استمرت الولايات المتحدة بتعزيز تواجدها العسكري لقتال «تنظيم الدولة»، ليبلغ تعداد قواتها نحو 500 جندي في نهاية العام 2016، ضمن مهام متعددة بعد استقدام 200 جندي



رتل للقوات الأمريكية في منبج بريف حلب | رويترز

للأمريكيين، خاصةً أنه أكد في حملته أنه سيعمل من أجل أمريكا أولاً، ولا يريد أن ينفق المليارات في السياسة الخارجية».



مهجرو الغوطة الشرقية أثناء توزيع المساعدات الغذائية في بلدة الحرجلة بريف دمشق | 25 آذار 2018 | عدسة شاب دمشق

النظام يضغط لفرض مصالحات في درعا

يواصل نظام الأسد وروسيا، محاولات لفرض «مصالحات» على مناطق درعا، من خلال بث الأخبار والشائعات عبر وسائل الإعلام أو لجان التفاوض، بغية هدم الروح المعنوية لدى مقاتلي وأهالي المنطقة الجنوبية. ونشرت قناة «حميم» الروسية أخباراً، عن توقيع غالبية مدن وبلدات محافظة درعا الخاضعة لسيطرة المعارضة، على مصالحات مع قوات النظام، وتسليم المقاتلين سلاحهم والعمل على «تسوية أوضاعهم» فيها، الأمر الذي نفته جهات مدنية وعسكرية في المحافظة. وقال مجلس «محافظة درعا الحرة» في بيان له، إن ما أشيع عن توقيع بلدات في ريف درعا «مصالحات» مع النظام وروسيا، وإعادة تشغيل المباني الحكومية التابعة لنظام الأسد في تلك البلدات، هي مجرد شائعات. واصلت المجالس المحلية بريف درعا الغربي، بياناً مشتركاً، هددت فيه من يسعى إلى التوقيع على «مصالحات» مع قوات النظام، بالاعتقال ومحاسبتهم في حال استمرار بث الفتنة في مناطق المعارضة.

كما أصدرت «دار العدل في حوران» بياناً تطلب فيه الفصائل، باعتقال مختار بلدة الكرك بعد اجتماعه مع رئيس الأمن العسكري التابع للنظام في السويداء، بغية تحييد البلدة عن القصف، أو أي تصعيد عسكري يستهدف المنطقة. كذلك أعلنت عدّة عشائر في محافظة درعا، رفضها ما يسمى «المصالحة الوطنية» التي يسعى النظام وروسيا إلى عقدها في درعا، وأنها تنبرأ من أي شخص يسعى لعقد «مصالحة» مع النظام، مؤكدة التزامها بثوابت الثورة السورية. من جهة أخرى، قام مسلحون بقيادة المدعو «أبو موسى الطرشان» بقتل الشاب حمزة ياسر الزوياني التابع «لجيش الثورة»، بعد محاولة أختطافه في بلدة الياودة بالريف الغربي، ما أدى لاندلاع اشتباكات بين المجموعتين.

مفاوضات مستمرة بين تركيا وروسيا لحسم مصير تل رفعت



عناصر من قوات النظام داخل مدينة تل رفعت | وكالة سانا

لا يزال مصير مدينة تل رفعت في ريف حلب غير واضح، في ظل تواصل المفاوضات بين الجانبين التركي والروسي، حول مستقبل المدينة التي تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية، وتتواجد ضمنها قوات شرطة روسية. وأشارت مصادر إعلامية إلى أن النظام وإيران عرقلا اتفاقاً روسيا تركيا، بشأن تسليم مدينة تل رفعت والقرى المجاورة لها للقوات التركية وفصائل المعارضة، إضافة إلى محاولات النظام الحصول على تنازلات من المعارضة المسلحة وتركيا، في مناطق ريفي حماة وإدلب الغربي المتاخمين للساحل السوري. وانعقد اجتماع ضم عسكريين من تركيا وروسيا قبل أيام، في كفرنابا بريف حلب الشمالي، لبحث السيطرة على مدينة تل رفعت، حيث أسفر الاجتماع عن اتفاق لدخول القوات التركية إلى تل رفعت، إلا أن الاتفاق فشل في اللحظات الأخيرة بسبب عرقلة النظام وإيران له، بهدف حماية محيط بلدي نبل والزهراء. كما أفاد ناشطون من ريف حلب

الشمالي، بانتشار مكثف «لقوات الحرس الجمهوري» التابعة للنظام السوري إلى جانب القوات الروسية في مدينة تل رفعت. وأصدر المجلس العسكري التابع لمدينة «تل رفعت»، بياناً نفى خلاله جميع الإشاعات التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، حول تسليم مدينة «تل رفعت» للقوات التركية، مقابل تسليم مدينة جسر الشغور لقوات النظام. وشهدت مدينة اعزاز مظاهرات

«تنظيم الدولة» ينتفض شرق دير الزور ويلحق خسائر بالنظام

النظام شرقي الفرات، إضافة إلى استفادة «تنظيم الدولة» من حالة الجو المغبرة في ريف دير الزور من جهة أخرى، استهدف طيران التحالف الدولي، حاجزا لميليشيات النظام على الضفة الغربية لنهر الفرات (شامية) في ريف دير الزور. في حين تداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً للمئات من عناصر ميليشيا «لواء الفاطميون» الأفغاني التابع «للحرس الثوري الإيراني»، وهم داخل إحدى المدارس التي جرى تحويلها إلى معسكر تدريبي في ريف دير الزور الشرقي.

أم الصلابيخ جنوبي المحطة الثانية النفطية (T2)، فضلاً عن مقتل كل من كان ضمن الرتل. وعقب ذلك، استقدم النظام تعزيزات عسكرية جديدة إلى مدينة البوكمال ونحو محيط محطة T2 التي تعرف بـ(الكم) النفطية، الواقعة على الحدود الإدارية لباديتي دير الزور وحمص، وتمكن من استعادة النقاط التي سيطر عليها التنظيم جنوب البوكمال. وأفادت شبكة «فرات بوست» الإخبارية، أن تقدم التنظيم جاء على خلفية الصراع الذي حدث مؤخراً بين واشنطن وموسكو، إثر محاولة أمريكا إعادة فرض هيمنتها على المناطق التي سيطرت عليها قوات

شن «تنظيم الدولة» سلسلة هجمات مباغته على مواقع قوات النظام في مدينتي البوكمال والميادين، تمكّن خلالها من السيطرة على عدة مواقع للنظام وإيقاع عشرات القتلى والجرحى في صفوفه. وسيطر التنظيم خلال الهجوم على «قلعة الرجة الأثرية ومزاد الغنم والفرن الآلي»، بمدينة «الميادين»، إضافة إلى سيطرته على الأطراف الجنوبية لمدينة البوكمال. كما استولى التنظيم على عدة شاحنات محملة بأسلحة خفيفة وأغذية، إثر إيقاع رتل لقوات نظام الأسد في كمين، قرب قرية

اشتباكات متواصلة بين «تحرير الشام» و«تحرير سوريا» في ريفي حلب وإدلب

تواصل الاشتباكات بين «هيئة تحرير الشام» و«جبهة تحرير سوريا» في ريفي حلب وإدلب، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين في دارة عزة وبسرطون والهباطة ومكليس في ريف حلب الغربي، تمكنت فيها الجبهة من تدمير مدفع «23»، وسقط قتلى وجرحى من الطرفين. كما اندلعت اشتباكات بين الطرفين، في قرى مصيبيين ومعربلت ومصيبيين والجرادة ومجدليا وكفر بطيخ بريف إدلب، كما اقتحمت «الهيئة» مخيم الرحمة في بلدة كفرلوسين بريف إدلب، واعتقلت عدداً من المدنيين بتهمة الانتماء للجبهة. في حين قتل قائد مجموعة من «هيئة تحرير الشام»، جراء إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين في منطقة خان شيخون، قبل أن يلوذوا بالفرار. من جهة أخرى، شن الطيران الحربي عشرات الغارات الجوية العنيفة على مدن وبلدات إدلب، تسببت بمقتل 5 أشخاص في بسنقول، ومدينين اثنين في أربعا، أحدهما مهجر من مدينة زمكا بالغوطة الشرقية، واثنين في الدانا. كما سقط عدد الجرحى في خان شيخون ومحمل والنقير والهبيط وموقّة والتمانة والخوين وجسر الشغور والزبادية وكفر عين وكفر نبل والقصابية. بينما توفي 3 أشخاص وجرح آخرين، جراء حادث سير ناتج عن تصادم سيارتين على الطريق الواصل بين بلدة باتبو، ومدينة سرما بالريف الشمالي. من جهة أخرى، قال ناشطون إن قوة عسكرية تابعة «لهيئة تحرير الشام»، أوقفت متطوعين في منظمة «بنفسج» في مخيم قرية بتيا التابعة لمدينة سلقين، وصادروا 200 سلة إغاثية مخصصة للمهجرين من الغوطة الشرقية. إلا أن المسؤول الإعلامي في «هيئة تحرير الشام»، عماد الدين مجاهد، أكد أن كل ما ينشر عن قيام «الهيئة» بمصادرة سلال إغاثية مخصصة للوافدين من الغوطة، ما هو إلا افتراءات وتدليس للحقيقة.



محمد علوش
رئيس المكتب
السياسي
لجيش
الإسلام

«لم تكتف جماعة الجولاني بتسليم نصف قرى إدلب ومناطق عديدة، دون حياة ولا خجل وبكل عمالة وصفاقة، وكان آخرها الهروب من القطاع الأوسط ومزاحمة النساء في الباصات، ولا تزال ماكينتهم الإعلامية لا همّ لها إلا تخوين المرابطين الصادقين الثابتين في الغوطة، ونشر تقرير افتراضي كاذب ومفبرك عن سير المفاوضات في دوما».



نور الدين
جانيكلي
وزير الدفاع
التركي

«إذا اتخذت فرنسا إجراء على غرار انتشار عسكري في شمال سوريا، فسيكون ذلك اجتياحاً ينافي القانون الدولي، لذا على القوات الفرنسية الخروج من سوريا بعد القضاء على «تنظيم الدولة» هناك، فلم تعد هناك أرضية مشروعة لتواجد فرنسا أو دولة عسكرية أخرى في سوريا، بعد انتهاء التنظيم إلى حد كبير».



كينو جابريل
المتحدث
باسم «سوريا
الديمقراطية»

«واشنطن لم تبلغنا بأي خطة لانسحاب القوات الأمريكية التي تعمل في سوريا، ولا يزال عملاً وتنسيقاً مستمراً مع الأمريكان، في إطار برنامج الدعم والعمليات المشتركة في جميع المناطق، كما أن ترامب ليس واضحاً، والتصريحات التي أتت من مسؤولين أمريكيين آخرين في الإدارة الأمريكية لم تؤكد ذلك أو تنفّه».



سيرغي
رودسكي
رئيس إدارة
العمليات في
هيئة الأركان
الروسية

«قيادة قوات سوريا الديمقراطية وهيئات الحكم الذاتي المحلية التي عينها الأمريكيون، لا تتعامل مع حل المشاكل الإنسانية، والسكان العرب الأصليون يتعرضون للقمع والعقاب، لذا بدأ السكان العرب انتفاضة ضد «قسد» في عدة مناطق في الرقة».



حسن نصر
الله
الأمين العام
لحزب الله

«في مكان ما تم لقاء بين مسؤولين سعوديين ومسؤولين عن بشار الأسد، واقتربت الرياض قطع الأسد علاقته بإيران وحزب الله، مقابل وقف دعم الإرهابيين في سوريا، ودعم إعادة إعمارها بمئات مليارات الدولار، وهذا العرض قدم للأسد مرتين، في عهدي عبد الله وسلمان، وهذا دليل على أن أصل المعركة هو استهداف محور المقاومة»

أنقرة تعتزم إنشاء معبر يربط عفرين بتركيا

قررت رئاسة الوزراء التركية فتح بوابة جمركية بين عفرين و تركيا، بحيث تكون في قرية حمص الحدودية، التي تتبع لقضاء قوملو شرقي ولاية هاتاي، وتبعد 10 كيلومترات عن ناحية جنديرس في عفرين، لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية وإعمار المنطقة. وقام وزير التجارة والجمارك التركي بولنت توفينكجي، بزيارة لمدينة هاتاي للاطلاع على تفاصيل إنشاء المعبر، كما عقد نائب مستشاره سزائي أوجورمق، لقاءات خاصة بغية دراسة الأعمال التي سيتم تنفيذها في المنطقة. كما كلفت رئاسة الوزراء التركية والي هاتاي، مهمة الإشراف على عمليات إدخال المساعدات الإنسانية وإعمار المنطقة، بينما أفادت وسائل إعلام تركية رسمية، بأن المعبر الجديد سيفتح في غضون أيام، وأن الحكومة التركية تجري الاستعدادات لذلك. وترتبط الحدود السورية مع التركية بنحو عشرة معابر حدودية، ثلاثة منها فقط تعمل بشكل جزئي، وهي معبر «باب الهوى» في ريف إدلب الشمالي، ومعبر «باب السلامة» قرب اعزاز في ريف حلب الشمالي، ومعبر «جرايلس» في ريف حلب الشرقي.

تقارير تكشف بناء الأسد وإيران مفاعلاً نووياً في القصير

القصير، إلا أن الدراسة تعتبر أن وجود اليورانيوم الطبيعي في سوريا ما يزال أمراً محتملاً. كما أكدت الدراسة أن الموقع الذي بدأ الأسد العمل على إنشائها في عام 2009، مزود بالفعل بأماكن للحراسة وخمسة مباني إضافية، تم التأكد منها باستخدام صور القمر الاصطناعي، بالإضافة إلى شبكة كهربائية يتصل بها الموقع لتزويدها بالطاقة اللازمة لأعمال البناء. وسبق أن أعلنت الصحيفة الألمانية أنها تمتلك تسجيلات لمكالمات هاتفية، بين مسؤول عسكري رفيع من «حزب الله» اللبناني، ورئيس الوكالة السورية للطاقة النووية إبراهيم عثمان، تدل على وجود خبراء من إيران وكوريا الشمالية، ينشطون في الموقع. وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «القدس العربي»، أن المنشأة النووية تتبع للقصر الجمهوري، وهو المشرف عليها بسرية كياقي المنشآت العسكرية التي تنتج أسلحة الدمار الشامل «نووي كيميائي جرثومي»، وأن بشار الأسد قام بزيارة للمنشأة قبل الثورة.



ارتفاع أعداد نزلاء المستشفيات النفسية في سوريا

شهدت أعداد النزلاء في مستشفيات الأمراض العقلية والنفسية في سوريا، ارتفاعاً بشكل ملحوظ منذ عام 2011. ونقل موقع «داماس پوست» عن مصدر في وزارة الصحة، أن عدد المرضى المقيمين في مشفى «ابن رشد» للأمراض النفسية في دمشق، ارتفع من 420 عام 2014، إلى 476 عام 2017، بنسبة 13.3 ٪ تقريباً. وبلغت نسبة الزيادة 41 ٪ تقريباً، في مشفى «ابن سينا» في ريف دمشق، حيث قفزت أعداد المرضى من 365 عام 2014، إلى 514 عام 2017. وفي مشفى «ابن خلدون» بحلب، وصل عدد المرضى المقيمين إلى 4163 عام 2017، بزيادة قدرها 5.7 ٪ تقريباً عن عام 2014. ويوجد في مناطق المعارضة مشفى وحيد للأمراض النفسية والعقلية في مدينة اعزاز شمال حلب، وشهد المشفى خلال السنوات الماضية ازدياداً في رواده، حيث يأوي حالياً 139 مريضاً، بينهم 32 امرأة. وسبق أن أعلنت مديرية الصحة النفسية التابعة للنظام، أن حوالي مليون مواطن سوري يعانون من اضطرابات نفسية «شديدة»، وتفتقر سوريا لوجود أطباء نفسيين، حيث يبلغ عددهم 70 طبيباً، نصفهم متركز في مدينة دمشق.

دورة تدريبية لنساء درعا حول إجراء الإسعافات الأولية

أقام المركز النسائي التابع للدفاع المدني في مدينة صيدا بريف درعا، دورة تدريبية لتعليم النساء المفاهيم الأساسية للإسعافات الأولية، والإجراءات التي يجب اتخاذها في حال حدوث أي طارئ يتطلب التدخل. واستهدفت الدورة عدة سيدات من «جمعية صيدا النسائية»، تضمنت تدريبهن على كيفية إسعاف حالات النزيف وعن الحروق والجروح والكسور، إضافة إلى فقرات خصصت عن حالات إنعاش القلب الرئوي والإفاقة. وقالت فاطمة محمد إحدى المتدربات إنه «من الضروري إقامة مثل هذه التدريبات بشكل متواصل، ومن المهم وجود ممرضة ولو بخبرات متواضعة في كل حي أو بيت، نستطيع التعامل مع النساء الجرحى».

مشروع لتعزيز التقارب بين اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة

أطلقت مجموعة من منظمات الإغاثة، مشروعاً من أجل تخفيف حدة التوتر بين اللاجئين السوريين، والمجتمعات المضيفة في دول الجوار السوري، باسم مشروع «عزم الشباب»، ويستهدف الشباب بين 9 و25 عاماً. ويشمل المشروع إطلاق مراكز محلية، تهدف لتمكين الشباب، والجمع بين اللاجئين والشباب من المجتمعات المضيفة، في لجان وبنادى اجتماعية في الأردن ولبنان والعراق، كما سيتلقى المستفيدون تدريبات على المهارات الوظيفية والتعليم. ويشارك في المشروع الذي يموله «الصندوق الأثنياني الأوروبي»، تحالفا يضم كلا من مؤسسة «أجيال السلام» في الأردن، و«المؤسسة الكاثوليكية الخيرية للتنمية الدولية»، ومنظمات «كاريتاس لبنان»، و«الإغاثة الإسلامية»، و«كويست سكوب»، و«منظمة الرؤية العالمية».

حزب «سوريا المستقبل» واجهة سياسية جديدة لـ «PYD»

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» عن تأسيس حزب سياسي جديد تحت اسم «سوريا المستقبل»، وذلك ضمن المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في الرقة. وترأس الحزب الجديد إبراهيم القفطان، رئيس المجلس المحلي لمدينة منبج، وأحد أعضاء شعبة «حزب البعث» لدى النظام سابقاً، وتولت هفرين خلف منصب الأمين العام للحزب، والتي كانت تدير الشؤون الاقتصادية لمنطقة الجزيرة. كما يضم الحزب 81 عضواً، يتوزعون على كل من دير الزور والرقة ومنبج وعفرين والطبقة وعين العرب وتل أبيض وصرين، فضلاً عن ممثلين لكل من إدلب وحلب. وأشرفت الولايات المتحدة على تأسيس الحزب، عبر تنظيم مؤتمر تأسيسي في محافظة الرقة، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم:

«نحن نعرف حقيقة هؤلاء جيداً، قد يستجيعون خداع بعض أصدقائنا مؤقتاً، ولكنهم لا يستطيعون خداع الجمهورية التركية وشعبها». وأضاف يلدريم «قلنا في كل مناسبة إن هؤلاء يُغيّرون أماكنهم وأسماءهم بشكل متكرر، ويظهرون أمامنا بأسماء مختلفة في سوريا والعراق، ولكن عند خلع الأقنعة تنكشف حقيقتهم أمام الجميع». ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن مصدر في المعارضة السورية لم تسمه، قوله إن تشكيل الحزب الجديد، نوقش قبل بدء الحملة العسكرية التركية على عفرين. ولفت المصدر إلى أن التشكيل يأتي لسحب الزرائع من تركيا بمهاجة حزب «الاتحاد الديمقراطي»، التي تصنفه إرهابياً، معتبراً أنه سيكون امتداداً للحزب الديمقراطي الكردي بكل تأكيد.

السعودية تؤكد بقاء الأسد في السلطة

قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في لقاء مع مجلة «التايمز» الأمريكية، أن رأس النظام السوري بشار الأسد «باق في السلطة، بشرط ألا يبقى دمية لإيران». وأضاف ابن سلمان أن «القوات الأمريكية يجب أن تبقى في سوريا، لأن ذلك يسمح بالمشاركة في رسم مستقبل البلاد التي مزقتها الحرب منذ سبع سنوات». ويأتي تصريح ابن سلمان بالتزامن مع زيارة قام بها وزير خارجية النظام وليد المعلم إلى سلطنة عمان، أجرى خلالها مباحثات مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، والتي رأى فيها محللون محاولة من الأسد، لإعادة العلاقة مع دول الخليج بوساطة عمانية. في حين قال بن علوي، أن السلطنة «تبدل جهوداً لإيجاد حل سلمي في سوريا»، عبر ما أسماها «الدبلوماسية الهادئة». وسبق أن أبلغ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير «الهيئة العليا للمفاوضات» في تشرين الثاني الماضي أن الأسد باق في السلطة، وعلى الهيئة الخروج برؤية جديدة.

تسهيلات لإلحاق طلاب ومدرسي الغوطة الشرقية بالمدارس في مناطق المعارضة ودمجهم مع أقرانهم



طالبات مجمع حارم التعليمي بريف إدلب يتضامنون مع أطفال الغوطة الشرقية | مديرية التربية الحرة

المحافظة، فإن المديرية تبدأ حالياً بإحصاء أعدادهم، كما أن هناك تواصل مع مديرية التربية في ريف دمشق، من أجل التنسيق لمعالجة حالات المعلمين الذين لا يستطيعون تأمين أوراق ثبوتية». وقال أشرف دحنون وهو مدرس في مدينة إدلب: إن «مدرسي الغوطة عانوا كثيراً من الحصار، وبالتالي لا بد من تسهيل تسجيلهم في المدارس، لتكون لهم فرصة عمل تساعدتهم في تأمين مصدر دخل»، موضحاً أن المدارس في مناطق المعارضة بحاجة إلى تعيين مدرسين جدد، ولا سيما في ظل ازدياد عدد الطلاب».

يذكر أن مديرية التربية في الغوطة الشرقية قدرت نهاية العام الماضي، أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس في الغوطة الشرقية بنحو 55 ألف طالباً، بينما ذكر مدير تربية ريف دمشق في حكومة النظام، ماهر فرج في تصريح لصحيفة «الوطن» الموالية الأسبوع الماضي، أن عدد الأطفال الذين خرجوا من الغوطة الشرقية ممن هم في سن التعليم، يصل إلى نحو 15 ألف طالباً، يتواجدون في مراكز الإيواء المؤقتة حول دمشق»، مشيراً إلى أن «الرقم إلى ازدياد نتيجة استمرار خروج المدنيين من دوما».

بكل الطرق، وتشجيعهم على الاندماج والاختلاط مع الطلاب الجدد، والطفل قد يشعر بالعزلة إذا انتقل من مدرسة لأخرى، فكيف به إن انتقل من بيئة لأخرى».

وأضاف خالد أن «على المدرسين كذلك تشجيع الاندماج بين الطلاب، من خلال تشجيعهم وتحفيزهم على التواصل مع بعضهم، ما يسهل عملية اندماجهم، إضافة إلى ضرورة إشراك المدرس للطلاب المهجرين بمسابقات ترفيهية، وخاصة للأطفال الصغار، حتى لا يشعروا بالعزلة».

مساع لإشراك مدرسي الغوطة في السلك التعليمي

من جهة أخرى، تسعى مديريات التربية إلى اتخاذ إجراءات لاستيعاب المعلمين المهجرين من الغوطة، وقال مدير التربية والتعليم في حماة أحمد هكوش: إن «مدارس حماة تستقبل المعلمين من مهجري الغوطة فوراً»، مشيراً إلى أن «رواتب المعلمين ستدفع مبدئياً من تبرعات الأهالي والجمعيات والمنظمات».

وأضاف هكوش «بما يخص عمل المدرسين المهجرين في مدارس

تسجيلهم في إحدى الجامعات العامة أو الخاصة، أو شهادة الثانوية بالنسبة لغير المسجلين في الجامعة، بالإضافة إلى استخراج ورقة من الإدارة العامة لشؤون المهجرين، تبين أن صاحب الطلب من المهجرين قسرياً من الغوطة.

الاندماج مشكلة تؤرق الطلاب المهجرين

وتعتبر مسألة تأقلم الطلاب المهجرين مع طلاب المدارس الأصلية، مشكلة تؤرق طلاب الغوطة، وقالت أم نزار شويش من مهجري حرستا: «رفض ابني الذهاب إلى المدرسة التي أحقته بها في مدينة ادلب، بعد انضمامه إليها يوماً واحداً ولم يستطع فيه التأقلم أو الحديث مع أي طالب، فهو كأي طفل، اعتاد على زملائه في حرستا، ولا بود الاختلاط بطلاب جدد من منطقة أخرى».

وأضافت أم نزار «أخبرني ابني أن الطلاب يتحدثون لهجة لا يفهمها، ولا يلعبون الألعاب التي اعتاد على لعبها مع زملائه في مدينته».

وفي هذا السياق، قال الباحث الاجتماعي خالد سميح «يقع على عاتق أهل ترغيب أبناءهم الذهاب إلى المدرسة

وصل إلى مناطق المعارضة آلاف المهجرين من سكان الغوطة الشرقية، بينهم طلاب ومدرسين، وهو ما دفع مديريات التربية في الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام تسهيل دخولهم إلى المدارس، ووضع آليات للتعامل مع الطلاب المنقطعين عن الدراسة، أو الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية، بينما يجد بعض الطلاب المهجرين صعوبة في الاندماج ضمن تلك المدارس.

خليفة الخليفة

ومع توافد ما يقارب 40 ألف شخص من الغوطة الشرقية إلى إدلب، بدأت المدارس والجامعات ومديريات التربية في مناطق المعارضة في الشمال السوري، بالاستعداد لاستقبال الطلاب المهجرين قسرياً، وإصدار القرارات التي تتعلق بتذليل العقبات، وتسهيل دخول الطلاب المهجرين إلى المدارس والجامعات، لإكمال مسيرتهم التعليمية. وأصدرت مديريات التربية الحرة في كل من حلب وإدلب وحماة الأسبوع الماضي، تعليمات إلى المجمعات التربوية في المحافظات الثلاث، بقبول جميع الطلاب المهجرين قسراً من الغوطة الشرقية في المدارس بشكل عاجل.

وأكدت المديريات في تعليماتها، على ضرورة قبول الطلاب في المدارس، بغض النظر عن أوضاعهم وأوراقهم الثبوتية، وموافاة المديريات بأسمائهم، وتوزعهم بحسب التجمعات التابعة لها، كما طالبت المديريات استقبال المعلمين المهجرين وإرسال بياناتهم إليها.

وأوضح مدير اتحاد جمعيات مدينة إدلب أسامة السعد، أن «لدى الجمعيات الإنسانية تجربة سابقة مع الطلاب النازحين من المناطق المختلفة، حيث تطلب إدارة المدارس من النازحين ثبوتيات لتسجيل الأطفال في المدارس، وفي حال تعذر إحضارها، فيطلب تأمين ورقة من قبل المشرفين على مراكز الإيواء أو المخيمات، لتسجيلهم فيها».

وأضاف السعد «سنسجل أسماء طلاب الغوطة في المدارس باستمارات خاصة، تتضمن معلومات شاملة عنهم وعن وحالتهم الصحية وصورهم الشخصية، لتسهيل التحاقهم بمدارس الشمال السوري».

في حين أعلنت جامعة إدلب الحرة في بيان رسمي لها الأسبوع الفائت، فتح أبوابها للطلاب المهجرين قسرياً من الغوطة الشرقية بشكل مجاني، حرصاً منها على تقديم يد العون لهم، والمساهمة في التخفيف من معاناتهم. وأوضح البيان أن على الطلاب المهجرين الراغبين باستكمال دراستهم في جامعة إدلب، أن يتقدموا بوثيقة تثبت

معه توافد ما يقارب 40 ألف شخص من الغوطة الشرقية إلى إدلب، بدأت المدارس والجامعات ومديريات التربية في مناطق المعارضة في الشمال السوري، بالاستعداد لاستقبال الطلاب المهجرين قسرياً، وإصدار القرارات التي تتعلق بتذليل العقبات، وتسهيل دخول الطلاب المهجرين إلى المدارس والجامعات، لإكمال مسيرتهم التعليمية. وأصدرت مديريات التربية الحرة في كل من حلب وإدلب وحماة الأسبوع الماضي، تعليمات إلى المجمعات التربوية في المحافظات الثلاث، بقبول جميع الطلاب المهجرين قسراً من الغوطة الشرقية في المدارس بشكل عاجل.

وأكدت المديريات في تعليماتها، على ضرورة قبول الطلاب في المدارس، بغض النظر عن أوضاعهم وأوراقهم الثبوتية، وموافاة المديريات بأسمائهم، وتوزعهم بحسب التجمعات التابعة لها، كما طالبت المديريات استقبال المعلمين المهجرين وإرسال بياناتهم إليها.

أبواب المدارس والجامعات والمعاهد مفتوحة للطلاب المنقطعين

وقال معاون مدير التربية في محافظة إدلب محمد الحسين لـ سوريتنا: «نحن نعلم أن قسماً كبيراً من الطلاب خرجوا من الغوطة بدون وثائق، فعمدنا بدورنا على كافة المجمعات التربوية والمدارس لاستيعابهم مع أقرانهم»، مشيراً إلى أن «هناك مشكلة قد تواجه طلاب الغوطة، وهي انقطاعهم الطويل عن التعليم، ما يعني حدوث تباين بين مستواهم التعليمي الذي تلقوه، وسنتهم الدراسي الحالي».

وأشار الحسين إلى أنه «تتم معالجة هذه

المدارس مراكز إيواء وملاجئ والطلاب يدفعون الضريبة

في ظل موجة النزوح الكبيرة التي تشهدها مناطق المعارضة، اضطرت المجالس المحلية بالتنسيق مع مديريات التربية، إلى تحويل المدارس إلى مراكز إيواء وملاجئ، لاستيعاب أعداد النازحين والمهجرين، إلا أن هذه الخطوة كان لها آثار سلبية على الطلاب، الذين نقلوا إلى مدارس أخرى، ما ساهم في زيادة كثافة الطلاب ضمن المدرسة الواحدة.

منى أبو طلال

منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن عدد سكان محافظة إدلب، تجاوز 2.65 مليون نسمة، بينهم 1.16 مليون مهجر ونازح داخلياً.

وكانت محافظة إدلب، المنطقة التي شهدت أكبر موجة نزوح وتوافد للمهجرين إليها، كونها كانت الوجهة الأولى لمعظم اتفاقيات التهجير، وقالت

الخدمات الأولى والثانية إلى مراكز إيواء. ويقول المدير التنفيذي لاتحاد الجمعيات في مدينة إدلب عبد الرزاق شعار: «يوجد في مدينة إدلب ثلاث مدارس تم تحويلها لمراكز إيواء، لاستيعاب أكثر من 360 عائلة بينهم حوالي 50 طالباً، وهم نازحون من حمص والمنطقة الشرقية (دير الزور والرقعة) وريفي إدلب وحماة». وأضاف شعار «تم تزويد المدارس التي تم تحويلها لمراكز إيواء، بتجهيزات سكنية، ليضم كل صف غرفتين ومطبخ وحمام»، مشيراً إلى أن «ذلك قد يكون حلاً مؤقتاً ريثما يتم تأمين سكن آخر للمهجرين».

كما قال عضو مكتب الأتارب الإعلامي

20 مدرسة في محافظة إدلب أصبحت مراكز إيواء

وقال معاون مدير التربية في محافظة إدلب، محمد الحسين لـ سوريتنا «تم تحويل 20 مدرسة في محافظة إدلب لمراكز إيواء، لاستيعاب النازحين والمهجرين من مختلف المناطق، في ظل عدم اتساع المخيمات، وعدم قدرة أغلب النازحين على استئجار منازل».

وشهدت مدينة إدلب تحويل المدارس إلى مراكز إيواء، منذ وجود قوات النظام فيها قبل عام 2015، مثل مركز إيواء «إحسان مبيض»، في حين حولت «إدارة إدلب» والمجلس المحلي فيها، مدرستي

مدرسة «إحسان مبيض» في مدينة إدلب بعد تحويلها لمركز إيواء | سوريتنا



إعادة تأهيل سد ميدانكي في ريف حلب لتزويد عفرين واعزاز بالمياه

مجد الشامي

بدأت «لجنة إعادة الاستقرار» ضمن مجلس «محافظة حلب الحرة»، بالتعاون مع الجانب التركي، بإعادة تأهيل سد ميدانكي في ناحية شران شمال شرق عفرين، بغية إيصال مياه الشرب والري لمدينتي عفرين واعزاز، والقرى والبلدات التابعة لهما.

وسيطرت فصائل المعارضة بدعم تركي، على سد ميدانكي ضمن معركة «غصن الزيتون» في السابع من آذار الماضي، وبعد إكمال السيطرة على كامل عفرين، زارت «لجنة إعادة الاستقرار» السد، وقامت بجولات ميدانية لتقييم حالة السد، ودراسة إمكانية تشغيله، وضخ المياه من جديد إلى عفرين واعزاز.

وقال مدير مكتب المشاريع في «لجنة إعادة الاستقرار» أحمد الحسين لـ سوريانا: «بعد إجراء دراسة حول وضع سد ميدانكي، تبين أن أجزاء السد سليمة وجاهزة للعمل، ولكن هناك بعض الألغام المزروعة التي تعوق عمل اللجنة، وقد بدأت فرق الهندسة بإزالتها، وسيتم إعادة ضخ المياه من المحطة بعد أيام قليلة، بعد إجراء عمليات صيانة واستكمال بعض النواقص».

كيف تصل المياه إلى عفرين واعزاز؟

يتم ضخ المياه من محطة سد ميدانكي إلى قرية ماتلي بناحية شران، حيث توجد محطة الفلترة، التي تتولى تعقيم المياه بواسطة فلاتر كبيرة، تخضع للصيانة من قبل القائمين على المحطة بشكل دوري، وبعد الفلترة، تُضخ المياه من المحطة إلى خزائين سعة كل منهما 3 آلاف متر مكعب.

وأضاف الحسين أن «الخزان الأول في محطة ضخ ماتلي، يروي مدينة عفرين بالكامل، والخزان الثاني يقع على تلة بالقرب من مضخة ماتلي، حيث تصل المياه لمدينة اعزاز بدون مضخات، كون الخزان يوجد في منطقة مرتفعة»، مشيراً إلى أن «وحدات حماية الشعب الكردية قطعت المياه عن اعزاز قبل سنوات، بعد إغلاق



أثناء عمليات صيانة وإعادة تأهيل سد ميدانكي شمال عفرين | سوريانا

اللواتل في قرية قطعة».

وشدد الحسين على أنه «يتم التنسيق مع الموظفين المختصين والعاملين ضمن السد، بهدف استكمال هذه الدراسات وإنجاز عمليات التأهيل، وسيتم ضخ مياه الشرب والري لمدينة عفرين خلال مدة أقصاها 15 يوماً، ليتبعها أيضاً إيصال المياه لمدينة اعزاز والقرى المحيطة بها».

كما تعمل «لجنة إعادة الاستقرار» على إعداد دراسات، لتأمين النفقات التشغيلية لضخ المياه من عدة آبار موجودة في مدينة عفرين، بغية إيصال مياه الشرب للأهالي العائدين، ريثما يتم تشغيل السد وضخ المياه منه. ويوجد في عفرين 6 خزانات تجميع مياه من الآبار، وتم تشغيل اثنين منها، ويجري العمل على تشغيل الخزانات الأخرى خلال الأيام المقبلة، بعد إجراء بعض الصيانة الضرورية لها.

وفي المقابل، قال عضو مكتب المشاريع في «لجنة إعادة الاستقرار» نادر الهندي: إن «لجنة إعادة الاستقرار وضعت خطة استجابة سريعة عقب سيطرة المعارضة على مدينة عفرين، لتوفير الخدمات للسكان والنازحين في المنطقة، وتتضمن الخطة العمل على ثلاثة مستويات: تأمين المياه والخبز،

وإزالة الركام».

وتم تدشين سد «17 نيسان» في عام 2004، ويقع على نهر عفرين، على بعد 60 كيلومتراً من مدينة حلب، و20 كيلومتراً من مدينة عفرين بالقرب من قرية ميدانكي، ويبلغ ارتفاعه 73 متراً، ويتربع على بحيرة بطول 14 كيلومتراً وعرض 650 متراً.

ونفذت مشروع السد «مؤسسة الإسكان العسكرية» التابعة للنظام، بكلفة إجمالية بلغت قرابة 58 مليار ليرة سورية، ويخزن السد المياه بحجم 190 مليون متر مكعب، ويروي مساحة أكثر من 31 ألف هكتاراً من الأراضي الزراعية في منطقة عفرين، وكان يؤمن مياه الشرب لعفرين واعزاز بكمية 15 مليون متر مكعب قبل بدء الثورة.

ومع تأهيل سد ميدانكي، سادت حالة من الارتياح لدى السكان، وقال عبدو المصطفى من سكان اعزاز «عائنا في مدينة اعزاز طوال السنوات الماضية من أزمة مياه، وكنا دائماً نضطر لدفع مبالغ بشكل مستمر لشراء المياه من الصهاريج، ولكن إعادة ضخ المياه من سد ميدانكي ستحل أزمة المياه، وتوفر للسكان مضاريف كبيرة هم بأمس الحاجة لها».

سوريانا برس

أطلق مجموعة من طلاب جامعة إدلب، بالتعاون مع المشفى الجراحي التخصصي بإدلب، حملة للتبرع بالدم حملت اسم الشهيدة «فاطمة خصرم»، بغية رعد بنك الدم في مدينة إدلب بكميات جديدة من الدم، نتيجة الفراغ الكبير بين كمية التبرع والاستهلاك.

«فاطمة خصرم» التي سميت الحملة باسمها، هي إحدى طالبات السنة الثالثة من كلية الطب البشري في جامعة حلب الحرة، والتي استشهدت جراء غارة روسية على مدينة حارم الحدودية مع تركيا. وقال مدير مكتب الطلبة في جامعة إدلب زكريا خليف لـ سوريانا «بدأت الحملة في كلية الطب البشري، وشهدت إقبالاً كبيراً من الطلاب، حيث تبرع 100 طالب وطالبة بالدم، مع استمرارية الحملة في الأسبوع المقبل، حيث ستشهد كليات الآداب والعلوم السياسية حملات مشابهة».

مناشدات للتبرع

وأطلق بنك الدم في إدلب مناشدات للأهالي للتبرع بالدم بعد نفاذ المخزون الاحتياطي، نتيجة اعتماد معظم القرى والبلدات في مناطق المعارضة على بنك الدم الموجود في إدلب، بعد خروج بنك الدم في مدينة سراقب عن الخدمة، جراء

العمليات العسكرية الأخيرة على ريف إدلب الشرقي.

وقال فني مخبر بنك الدم في إدلب، هيثم الحسين: إن «ما زاد من الأمور سوءاً خروج بنك الدم في مدينة سراقب عن الخدمة، ولا سيما أن مركز الثلاثيميا في سراقب يعتمد على بنك إدلب، كونه يحتاج لأكياس دم بشكل أسبوعي لتقديم خدماته الطبية للمرضى».

وأضاف الحسين «كما أن الأزمة الحاصلة في أكياس الدم تفاقمت نتيجة حواث الدراجات النارية، والتي تبلغ وسيطاً في الشهر ضمن محافظة إدلب نحو 900 حالة، معظمهم في حالة حرجة، ويتم تزويدهم بعدة أكياس دم لإنقاذ حياتهم، إضافة إلى تزويد معظم المشافي في إدلب بأكياس الدم، وبكميات كبيرة، حيث بات بنك الدم يؤمن أكياس الدم لأكثر من 20 مستشفى ونقطة طبية».

وتتضمن محافظة إدلب عدداً من بنوك الدم، أبرزها كفرنبل، سراقب، معرة النعمان، باب الهوى، حيث تسعى تلك البنوك لإطلاق حملات متتالية للتبرع بالدم بعد انخفاض عدد المتبرعين.

ويعاني بنك الدم في إدلب من عدم توفر المواد اللازمة لفصل مشتقات الدم، من بلازما وكرّيات دم مجمدة، ما يؤدي إلى هدر في وحدات الدم المنقولة، حيث يعتمد الكادر الطبي على طريقة (البلاكات) في تحليل الدم.

وقال فراس العمر، أحد سكان إدلب: «لا يدرك أحد حجم الكارثة المتوقع حدوثها حتى يخوض فيها، منذ أيام تعرض أخي لحادث مروري، احتجنا أكياس دم من زمرة نادرة لم نجدها في بنك الدم، وبدأنا بالبحث عن متبرعين في شوارع المدينة، وعبر القبضات الأسلكية، حتى تمكنا من إيجاد أحدهم في الدقائق الأخيرة، فواظبت على التبرع أنا وأصدقائي منذ ذلك الوقت».

ما دفع بعض الأهالي إلى عدم إرسال أولادهم إلى المدارس.

وكشفت جمعية «إنقاذ الطفل الدولية» في تقرير لها الشهر الماضي، أن 43٪ من المدارس في سوريا لا تعمل، وبين كل ثلاث مدارس هناك واحدة تضررت أو دُمّرت، أو استُخدمت لأغراض غير تعليمية.

وأضاف التقرير أن نحو 1.75 مليون طفل في سوريا، أي ما يقرب من ثلث الأطفال في سن الدراسة، هم خارج المدرسة، وأن أكثر من 7.5 ملايين طفل نشأ في سوريا ولا يعرف سوى الحرب.

وقالت فاطمة نعسان من سكان سريمين: «تم نقل ابني إلى مدرسة أخرى، بعدما تم تحويل مدرسته إلى مركز إيواء، إلا أنه كان يشكي من عدم التركيز، ومستواه بدأ يتراجع، حيث أصبح الصف يضم 60 طالباً، ولم يعد المعلم قادراً على ضبط الطلاب، أو حتى الاستماع لجمع استفساراتهم بسبب الضجيج العالي».

وأضافت فاطمة «نقل العديد من الطلاب إلى مدارس بعيدة عن بيوتهم بدوام مسائي، الأمر الذي دفع الأهالي بعدم إلحاقهم خوفاً من القصف وسوء الوضع الأمني»، مشيرة إلى أن «تحويل المدارس إلى مراكز إيواء حل أزمة وخلق أخرى».

كمراكز إيواء مؤقتة في الصيف، ريثما يتم إيجاد سكن آخر، لكن تعذر تأمين البديل أدى إلى بقاء كثير من النازحين والمهجّرين ضمن المدارس.

وقال إبراهيم مدرس في مدينة عندان: «خلال الصيف الماضي كانت هناك موجة نزوح كبيرة من المنطقة الشرقية، ولاسيما خلال معركة السيطرة على الرقة، لذا تم وضع بعض النازحين ضمن إحدى المدارس كون الطلاب كانوا في عطلة الصيف، على أساس أن يتم نقل النازحين إلى مكان آخر لاحقاً، إلا أن العام الدراسي بدأ ولم يتم إيجاد مكان آخر لنقلهم، وبالتالي تم نقل طلاب تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى».

حل أزمة وخلق أخرى

ولكن في المقابل، كان لاستبدال المدارس بمراكز إيواء أثراً سلبياً على طلاب تلك المدارس، الذين تم نقلهم إلى مدارس أخرى، ما يزيد الصعوبات الملقاة على عاتق الطلاب، وخاصة في ظل عدم قدرة الطالب على التنقل لمدرسة أخرى نتيجة بعدها عن منزله، بالتزامن مع فقدان الأمن، والقصف المستمر الذي تعيشه تلك المناطق،

علي عبيد، أن «مدينة الأتارب استقبلت 1700 مهجراً من الغوطة الشرقية، وأن المجلس المحلي استطاع تأمين مركزين للإيواء في المدينة، وهم مدرسة الصناعة ومعمل السجاد، حيث تم وضع 1200 مهجراً في مدرسة الصناعة، و500 شخص ضمن معمل السجاد».

وتقوم المجالس المحلية والمؤسسات المدنية والإنسانية، بتقدير الحاجة للمدارس كمراكز الإيواء بحسب كثافة الوافدين والنازحين، بالإضافة لإمكانية استيعاب الطلاب في مدارس أخرى وإعلام مديرية التربية للقيام بالإجراءات المناسبة.

ويتم نقل الطلاب الذين تُحول مدارسهم إلى مراكز إيواء، إلى مدارس مجاورة، ما يزيد طاقة تلك المدارس عن الاستيعاب، فيضطر القائمون عليها إلى تقسيم الدوام إلى فترتين صباحية ومساءنية، لتحمل تلك الأعداد.

واضطرت المنظمات إلى تحويل الكثير من المدارس إلى مراكز إيواء، وخاصة حين كانت تحدث موجات نزوح مفاجئة، كما حصل مع تقدم النظام خلال الفترة الماضية شرقي سكة الحجاز، وفي بعض الأوقات كان يتم اتخاذ المدارس



سُرقت ودُمرت وقُطعت

500 مليار ليرة خسائر قطاع السكك الحديدية في سوريا وروسيا تخطط لإنعاشه

سوريتنا برس



عمال مؤسسة السكك الحديدية أثناء صيانة الخط الحديدي بين خنيفيس وبريف حمص ومرفاً طرطوس | 17 كانون الثاني 2018 | صفحة السكك الحديدية السورية

تعرض قطاع السكك الحديدية في سوريا لأضرار كبيرة خلال سنوات الحرب الماضية، ما تسبب بتوقف معظم خطوط الحديد التي كانت تنقل الركاب والبضائع بين المحافظات، ومع سيطرة النظام على مساحات واسعة من سوريا، بدأ العمل على إعادة إنعاش هذا القطاع، مستعيناً بروسيا التي استحوذت على ملف إعادة إعمار سوريا، بغية السيطرة على خيرات واقتصاد البلاد.

العقيد ألكسندر دميترينكو: إن «الخبراء الروس حددوا المحطات التي ستجري فيها عمليات الشحن وتفريغ الشحنات، كما أنهم أعدوا عربات مخصصة لنقل ما قال إنها مساعدات إنسانية». ورحب مدير فرع طرطوس في مؤسسة الخطوط الحديدية التابعة للنظام مضر أعرج، بوضع الروس يدهم على سكة القطار في الساحل، بذريعة أن حكومة النظام بحاجة إلى الدعم والتمويل الروسي، بغية صيانة شبكة السكك الحديدية، وكذلك تقديم العربات وقطع التبديل. ولكن الخبير الاقتصادي محمد بكور أوضح لـ سوريتنا، أن «روسيا تسعى إلى الاستيلاء على ثروات سوريا، وكل ما يساعدنا في خدمة مصالحها، مقابل تدخلها العسكري لخدمة النظام»، مشيراً إلى أن «السكك الحديدية هامة لروسيا، لنقل الثروات التي استولت عليها، ولا سيما الفوسفات، الذي ستعمل على نقله عبر خط حديد من شرق حمص لميناء طرطوس».

في حين قال الخبير العسكري العقيد أحمد الكردي: إن «روسيا ستعمل كذلك على استخدام السكك الحديدية للأمور العسكرية، بغية تسهيل حركة جنودها الذين تضاعفت أعدادهم بشكل كبير، ولأسيما في ظل امتلاك روسيا مطار حميميم في جبلة، ومرفاً وقاعدة عسكرية روسية في طرطوس، ومراكز تدريب وقواعد ومعسكرات روسية في مدينة اللاذقية، إضافة لوضع مقطورات شحن لتسهيل نقل الأسلحة».

النظام يبدأ بتنفيذ مشاريع القطارات

وبدأ النظام بتنفيذ عدة مشاريع لإنعاش خطوط السكك الحديدية لأغراض تجارية ومندبية، وأوضح المدير العام لمؤسسة السكك الحديدية السورية، أنه تم البدء بإنشاء المرفأ الجاف في المدينة الصناعية بحسبىاء في ريف حمص الشرقي وساحة الحاويات، وتفريعتها السككية من محطة خنيفيس إلى المدينة الصناعية بطول 12 كم، بحيث يتم وصل هذه التفرعة بخط حديد إلى مرفأ طرطوس لتصدير المنتجات.

كما يعمل النظام على تنفيذ مشروع مشابه، يتضمن إنشاء المرفأ الجاف وساحة الحاويات في المدينة الصناعية بالشيخ نجار في حلب، وتفريعاته السككية من محطة جبرين في حلب إلى المدينة الصناعية بطول 18 كم، وبالتالي، يمكن نقل المواد الأولية اللازمة للصناعة التي يتم استيرادها من المرفأ عبر السكك الحديدية إلى المنطقة الصناعية، ومن ثم إعادة نقل المنتجات المصنعة، وتصديرها عبر المرفأ السورية.

كذلك يتم تنفيذ مشروع التفرعة السككية من محطة قطينة بحمص إلى مقالع حسيا، لنقل منتجاتها إلى باقي المحافظات، إضافة إلى تطوير خط حديدي من طرطوس إلى حمص إلى محطة مهين باتجاه مناجم الفوسفات، من أجل نقل ما يتم استخراجه إلى مرفأ طرطوس للتصدير، إلى جانب السعي لربط الشبكة السورية مع شبكة السكك الحديدية العراقية.

وأعلنت المؤسسة العامة للخطوط

مؤسسة السكك الحديدية السورية في حكومة النظام، وعلى لسان مديرها العام نجيب الفارس، قالت لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أن الأضرار الموثقة لقطاع السكك الحديدية إلى الآن بلغت 530 مليار ليرة سورية، موضحاً أن الأضرار المباشرة المتعلقة بتجهيزات الخط الحديدي، والأدوات المحركة والمتحركة، تجاوزت الـ 323 مليار، أما إجمالي الأضرار غير المباشرة، أي النقل والمنفعة، فتجاوزت الـ 168 مليار ليرة.

في حين قال وزير النقل في حكومة النظام علي حمود لصحيفة «الوطن» الموالية إن «1800 كم ضمن الشبكة السككية في سوريا، تعرض للتدمير بشكل شبه كامل من أصل 2450 كم»، زاعماً أن «الفصائل المسلحة دمرت 17 جسراً على مستوى الشبكة، وفجرت القطارات والخطوط، وسرقت مثبتات الخط الحديدي والقضبان والعوارض الحديدية والخشبية».

كما أظهرت صور نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، قيام مجموعة من عناصر فصيل «الحزب الإسلامي التركستاني»، وهم يفككون سكة القطار بين محطتي زيزون واشتبرق في ريف جسر التفغور، وقال إعلام النظام أن الفصيل يسرق حديد السكك لبيعها.

بينما ذكرت مصادر محلية لسوريتنا، أن فصيل «التركستاني» يستخدم حديد السكة لبناء الجسور على نهر العاصي في ريف حماة، ومنطقة دركوش في ريف إدلب، أو لتدعيم جسور في مناطق أخرى على أوتوستراد اللاذقية، بينما استغل أشخاص حالة الفوضى في مناطق المعارضة، وسرقوا بعض حديد السكك لبيعها مع ارتفاع سعر الحديد.

وساهم تدهور قطاع السكك في تضائل عدد العاملين ضمن هذا القطاع، وذكر نجيب الفارس، أن «عدد العاملين في مؤسسة السكك يقدر بـ 7100 عاملاً، من أصل 12700 عاملاً قبل الحرب»، مضيفاً أن «عدد مستخدمي القطارات في سوريا خلال عام 2010 بلغ نحو 5,3 مليون راكب، فيما تراجع خلال 2013 مع تضرر مختلف السكك، إلى 154 ألف مواطن، أي بنسبة مقدارها 95 %».

روسيا تضع يدها على قطاع السكك الحديدية

ومع استعادة النظام بعض المناطق التي تمر فيها السكك الحديدية، بدأ بالعمل على إعادة ترميم بعض السكك، وإنشاء خطوط جديدة بدعم روسي، حيث أكد نجيب الفارس حصول النظام على وعود من الشركات الروسية بتقديم الدعم الكامل، بما يخص بناء السكك الحديدية، ليكون لها دور كامل في إعادة إعمار سوريا. كما أعلنت قاعدة «حميميم» الروسية مطلع العام 2017، أن موسكو بدأت إجراء صيانة كاملة للخطوط الحديدية المعدة لعمل القطارات على شريط الساحل السوري، بذريعة استخدامها لنقل المساعدات الإنسانية بين المدن التي يسيطر عليها النظام في الساحل، وأن ذلك سيساعد في زيادة وزن الشاحنات وتقليص فترة إرسالها إلى النصف. من جانبه، قال المتحدث باسم القوات الجوية الروسية في قاعدة حميميم،

أعلنت قاعدة «حميميم» الروسية مطلع العام 2017، أن روسيا بدأت إجراء صيانة كاملة للخطوط الحديدية المعدة لعمل القطارات على شريط الساحل السوري، بذريعة استخدامها لنقل المساعدات الإنسانية بين المدن التي يسيطر عليها النظام في الساحل، وأن ذلك سيساعد في زيادة وزن الشاحنات وتقليص فترة إرسالها إلى النصف.

خطوط متوقفة في سوريا

تضم الأراضي السورية شبكة من الخطوط الحديدية التي تربط بين مختلف المحافظات، وأبرزها خط دمشق - حلب، والذي يصل من محطة القدم في دمشق، مروراً بالقلمون وحمص وحماة وإدلب، وصولاً إلى حلب، إلا أن مجهولين قاموا في آب 2011، بتفجير جسر يمر عبره القطار في بلدة حر بنفسه في ريف حماة الجنوبي، وبعد أشهر، خرجت مناطق ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي عن سيطرة النظام، وبالتالي، بات متعذراً مرور القطار من دمشق إلى حلب أو بالعكس.

ويربط خط آخر مدينة القامشلي من محطة البعربية على الحدود السورية - العراقية، إلى حلب، ويمر بمحافظات الحسكة ودير الزور والرقعة، وتوقفت السكة مع سيطرة فصائل المعارضة على دير الزور والرقعة في 2013، إضافة إلى خط يربط القامشلي بدمشق عبر البادية السورية، والذي توقف مع توغل «تنظيم الدولة» في البادية في 2014.

كما توقف خط يربط حلب باللاذقية مروراً بإدلب منذ 2012، مع سيطرة الفصائل على مناطق في إدلب، ومن ثم توقف أي أمل بعودة الخط، بعد تدمير النظام عدة جسور عالية يمر عبرها القطار في جبال اللاذقية، والتي بنيت منذ أيام الاحتلال الفرنسي.

خط القامشلي - طرطوس توقف أيضاً مع احتدام المعارك في البادية، والذي كان يستخدم لنقل العمال والمهندسين في آبار النفط إلى طرطوس وبالعكس، إضافة إلى نقل البضائع إلى الميناء.

تاريخ السكك الحديدية في سوريا

المرحلة الأولى، كانت مد خط دمشق - رياق من جهة القلمون الغربي، والمرحلة الثانية، خط رياق - حماة وبلغ طوله 189 كيلو متر، والمرحلة الثالثة، من حماة - حلب، وبلغ طول الخط 143 كيلو متر، وبذلك اكتمل خط دمشق - حلب مروراً بعدد من المدن والبلدات.

الخط الحديدي الحجازي من دمشق إلى المدينة المنورة، وبدأ إنشاء الخط عام 1900 على عدة مراحل: المرحلة الأولى دمشق - درعا بطول 138 كيلو متر، والمرحلة الثانية درعا - عمان - المدينة

انطلقت خطوط القطارات في سوريا منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وأول تلك الخطوط هي: سكة حديد دمشق - المزيريب جنوب سوريا عام 1893، وبلغ طول الخط 103 كيلو متر.

وفي عام 1895 تم تدشين خط سكة حديد دمشق - بيروت، وبلغ طول الخط مع تعرجاته 147 كيلو متر، وفي عم 1903 بدأ إنشاء سكة حديد دمشق حلب، والتي تم تشييدها على عدة مراحل.



محافظة إدلب تستقبل أهالي الغوطة والقدم

38 ألف مهجّر يصلون الشمال السوري والمنظمات تستنفر كوادرها

تجمع مدني لمهجري دمشق وريفها

ومع تزايد أعداد المهجرين، أقدم ناشطون وشبان متطوعون من دمشق وريفها، على تشكيل كيان مدني، يُعنى بمتابعة أمور سكان مدينتهم، والعمل على توثيقهم وتقديم الرعاية، كوسيط بين سكان دمشق المهجرين والمنظمات الإنسانية. وقال المسؤول الإعلامي في هيئة دمشق وريفها، أبو حمزة الشامي «تشكلت الهيئة نتيجة تجمّع المكاتب الفرعية للذين هجّروا سابقًا، وستعمل على تمثيلهم مدنيًا وخدميًا، وتقديم ما يتطلب من خدمات اجتماعية وإغاثية، من خلال إحصائهم والتواصل مع المنظمات الإنسانية».

وأضاف الشامي «مع كلّ عملية تهجير لأهالي محافظة دمشق، كانت المكاتب الفرعية تتواصل مع الهيئات والمنظمات للاستجابة للتهجير، من خلال أربعة قطاعات هي المعرة الدانا أريحا مدينة إدلب، وتعمل الكوادر على تجهيز مراكز الإيواء بالتنسيق مع المنظمات، وتزويد قاطنيها بسلل إغاثية وبطانيات». وتضم هيئة دمشق وريفها مكتباً للإحصاء، يعمل على تدوين بيانات المهجرين من خلال الفرق المنتشرة في مختلف مناطق الشمال السوري، ومكتباً تعليمياً، بالإضافة إلى المكتب الإعلامي.



آخر دفعة من مهجري القطاع الأوسط لحظة وصولها إلى قلعة المضيق في ريف حماة | مركز حلب الإعلامي

عروضها المجانية لخدمة المهجرين. وقال أبو أسعد الموسى من سكان معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي «من واجبنا تقديم المساعدة لأهلنا المهجرين، فهم دافعوا عن الثورة بشرف»، وأضاف أبو أسعد «قمت ورفاقي بتجهيز منازل مؤقتة لعشرات العوائل من مهجري الغوطة، ريثما يتم تأمين سكن مناسب لهم».

منظمة «بنفسج» على قيادة وتنظيم نقطة استقبال المهجرين، ونقلهم إلى مراكز الإيواء، وقال أحد العاملين في المنظمة «تكفلت بنفسج، من خلال 150 متطوعًا، بنقل 14.500 من أهالي الغوطة المهجرين، وقدمت 9 آلاف وجبة طعام، و5 آلاف سلة جاهزة للأكل، و1000 خدمة إسعافية».

أهالي إدلب يرحبون بالمهجريين

ومنذ وصول مهجري الغوطة، سارع أهالي إدلب المقيمين والمهجريين سابقًا، لتقديم جميع أنواع المساعدات التي يحتاجها مهجرو الغوطة، وأطلق أهالي أرياف حماة وإدلب وحلب مجموعة من المبادرات، لاستقبال أهالي الغوطة ومساعدتهم، كتأمين المساكن والأغذية والأغذية والخضار وغيرها».

واستضافت كثير من العائلات المقيمة عوائل من المهجرين في بيوتهم، إضافة إلى مبادرة عدد من المحال التجارية، كالخضراوات والمطاعم وحتى محلات الحلاقة، بتقديم السلع والخدمات مجانًا لهم، كما قدم عدد من أصحاب ورشات الإسفنج والسجاد، كميات كبيرة من المواد مجانًا للعوائل المهجرة.

ووضعت معظم المحلات في مختلف القرى والبلدات لوحات كتب عليها عبارات الترحيب بأهل الغوطة، معلنة

تفاجأ أبو عبّو بشخص يحتضنه ويرحب به لحظة ترحله من الباب الذي أقله وعائلته من الغوطة الشرقية نحو الشمال السوري في قلعة المضيق بريف حماة الشمالي، كان جمّع من أهالي البلدة والبلدات المجاورة في ريفي حماة وإدلب، يستقبلون المهجرين ويصنّون عليهم استضافتهم في منازلهم. حاول أبو عبّو الاعتذار من الشخص الذي احتضنه، إلّا أن بادره بكل جدية «علي الطلاق إلّا تنزل بدارنا يا خاي!».

صهيب مكل

استنشرت المنظمات والهيئات المدنية في الشمال السوري كافة كوادرها لاستقبال مهجرو حي القدم الدمشقي وبلدات الغوطة الشرقية، الذين توافقوا خلال الأسابيع الماضية. وكان سكان حي القدم أول الذين وصلوا إدلب منتصف آذار الماضي، وتبعهم مهجرو بلدة حرستا وبلدات القطاع الأوسط في الأسبوع الأخير منه.

وأوضح عضو فريق منسقو الاستجابة في الشمال السوري، عبيدة دندوش أن عدد المهجرين الذين وصلوا الشمال السوري، خلال شهر آذار الماضي 47450 شخصًا، بين مدنيين ومقاتلين، موزعين على 12 دفعة من أحياء القدم، حرستا، وبلدات القطاع الأوسط».

المنظمات المدنية تستنفر

وبدأت المنظمات الطبية في الشمال السوري، باستنفار كامل كوادرها وطواقمها الطبية، والعمل على إقامة نقاط طبية في نقطة التبادل، حيث عملت 15 جهة بينها مديريات صحة ومنظمات طبية بأقسامها المتعددة، على تقديم الرعاية الأولية من خلال عيادات طبية متنقلة، وعيادات للتغذية والدعم النفسي.

كما وضعت مديرية صحة إدلب 20 سيارة إسعاف في النقطة صفر، وذلك بهدف تحويل الحالات بعد معالنتها، بالإضافة للعيادات المتنقلة في مراكز الإيواء، في مناطق مخيم ساعد، ميزناز، الأتارب، معرة النعمان، الغدفة، أريحا وغيرها، بغية تقديم الرعاية الطبية الأولية والأدوية

تشكيل غرفة طوارئ مدنية في بصرى الشام بريف درعا للتعامل مع أي تصعيد عسكري محتمل

ومعرفة هؤلاء الباعة، ومنع تسال أشخاص مشبوهين، في ظل التطورات الأمنية في المنطقة من عمليات خطف وسرقة وغيرها».

وأضاف عباس «أن هذا التصريح يوضح الجهة التي تُجلب منها البضاعة مهما كان نوعها، إن كانت غذائية أو مواد تصنيعية أو كهربائية أو غيرها، ولا يعيق هذا التصريح عمل الباعة بشكل مطلق، كما تساعد تلك الإجراءات في منع دخول مواد منتهية الصلاحية لسكان المنطقة». وللحصول على هذا التصريح، يكفي أن يقدم البائع اسمه ومعلوماته الشخصية، ويمكن جلب البضاعة، وإن كان على معرفة بأي شخص في المدينة، ومن ثم يحصل على التصريح.

الطوارئ، ستكون كل الأعمال منتظمة، سواء بالإخلاء أو تأهيل الملاجئ أو إنقاذ الجرحى».

تصاريح لدخول الباعة إلى المدينة

من جهة أخرى، أصدرت الشرطة الحرة في بصرى الشام، تعميمًا للباعة الجوالين وموزعي البضاعة، الذين يدخلون المدينة يوميًا، بالتوجه لمركز الشرطة الحرة لتسليمهم التصريحات المطلوبة، حفاظًا على أمن المدنيين. وقال النقيب زياد عباس: إن «الهدف من إعطاء تصريح دخول للباعة الجوالين الذين يتوافدون على المدينة، هو الحفاظ على أمن المدينة والمواطنين،

والهيئات الإغاثية، بهدف التعامل مع أي حالة طارئة».

في حين قال المشرف العام على غرفة الطوارئ منصور الناصر «نفذت غرفة الطوارئ تمارين وتدريبات عملية حول إدارة الكوارث، واستنشرت جميع الفعاليات ليأخذ كل منهم دوره بالشكل المناسب، والتعامل مع أي تصعيد عسكري محتمل، فضلًا عن المحاضرات والتدريبات النظرية في إدارة الأزمات والكوارث». وقال محمد الحمزة أحد سكان بصرى الشام: «تتوارد أنباء كثيرة عن قرب عملية عسكرية في جنوب البلاد، بعد سيطرة قوات النظام على الغوطة الشرقية، وما أثار الخوف لدى الأهالي عودة الغارات الجوية، ولكن من خلال غرفة عمليات

وقال قائد مركز الشرطة الحرة في بصرى الشام، النقيب زياد عباس لـ سوريانا: «تهدف غرفة الطوارئ إلى إدارة المدينة، والتخفيف من المخاطر في حال حدوث عمليات عسكرية، وحماية المدنيين وإسعافهم في حال القصف المكثف من قبل الطيران الحربي». وأضاف عباس «تم تشكيل الغرفة، بعد إلقاء دروس ومحاضرات بمواد إدارة الأزمات للمتدربين، إضافة لإعطاء فرضيات قبل البدء بالتدريب للمتدربين، والاستماع لوجهات نظرهم عن كيفية المعالجة للمواقف».

كما تضمنت التدريبات تقديم محاضرات للفعاليات المدنية من الدفاع المدني، والمشفى الطبي، والوحدة الطبية،

سوريانا برس

أعلنت الشرطة الحرة في مدينة بصرى الشام في ريف درعا الجنوبي، تشكيل غرفة طوارئ مدنية بالتعاون مع الفعاليات المدنية والثورية في المدينة، وذلك لإدارة المدينة في حال بدء أي عملية عسكرية على الجنوب السوري الخارج عن سيطرة النظام. وتم تشكيل غرفة الطوارئ بعد استئناف الغارات الجوية للطيران الحربي، والقصف المدفعي للنظام على مناطق ريف درعا، وتخوف الأهالي من بدء عمليات عسكرية لقوات النظام في المنطقة، حيث تعرضت مدينة بصرى الشام لقصف مدفعي متكرر خلال الأيام الماضية.

سر الخلاص والتقدير والحرية

أن تتعلم القراءة كأن تتعلم إشعال النار وكل كلمة شرارة

نور الخطيب

هي حصيلة تجاربهم، هي جمال مشاعرهم ورقّة نفوسهم، هي غذاء أرواحهم وثمرات فلسفاتهم، هي تاريخ الروح الإنسانية، كتاب وأدباء وشعراء، علماء وفلاسفة ومؤرخين، جمعوها لنا في كتب، نراها في المكتبات والمعارض فنعشق منظرها، نقلب صفحاتها فتنتعش أرواحنا برائحة أوراق العتيق منها.

ترى! هل يكفينا التلذذ والتغزل بدُسن شكلها على رفوف المكتبات، والاحتفال بزيارتها السنوية في المعارض، أم يجدر بنا أن نرد الجميل لمن قدم لنا علماً ناجزاً في كتب، بأننا على الأقل، نبدأ، ونقرأ. فالقراءة ثورة كبرى، وفق تعبير الأديب الفرنسي فيكتور هوغو، حين قال «أن تتعلم القراءة كأن تتعلم إشعال النار، فكل كلمة ستكون هي شرارة»، بينما يذهب الأديب والمفكر المصري عباس محمود العقاد أبعد من ذلك، حين يقول «القراءة وحدها هي التي تُعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة عمقا، وإن كانت لا تطلبها بمقدار الحساب». سعادة لا توصف راقت بداية تعلمنا في الصغر، حين كان يتباهى أهلنا كلما تمكّنّا من قراءة سطر أو سطرين، وربما صفحة في أحسن الحالات، إلا أننا وللأسف، كلما كبرنا وتمكّنّا أكثر، كلما تلاشى سحر تعلّقنا بها، وانقلبت روتيننا لا يتجاوز فيه البعض قراءة فاتورة منزلية، أو إعلانا تجاريا، أو نشرة للأخبار.

بين الحروف والألحان تولد المتعة

هذه ليست فلسفة كلامية، بل هي صورة تقرب فهم حب وتعلق بين القارئ وكتابه، فكما للحن والموسيقا وقع في نفس المستمع، للكلمة المثل في ذهن القارئ وقلبه، وتلك هي التي تسمى المتعة من القراءة. حيث تخلق جوا من الانسجام والتناغم بين القارئ وكتابه، فحين يحب أحدا أغنية ما، يعيد سماعها كلما اشتاق إليها، فهو بحاجة لسماع من يمثله ويروي أحاسيسه، كذلك الأمر سيغدو القارئ شغوفا بكتاب مرّ به على فكرة ورأها تمثله، وتعبّر عن رؤيته، أو عن شيء يحبه، حينها سيلمّع شعاع في العقل يؤذن بدخول نور المعرفة إليه، تقول أمل «الجا لقراءة كتب في شعر الطبيعة الأنديسي كلما قضيت يوما شاقا، أشعر بالهدوء والطمأنينة كلما قرأتها، وتخلصني من توترتي اليومي». وأوضحت إحدى الدراسات أنّ الذين يقرؤون باستمتاع هم أكثر تأثيرا بالحياة، مقارنة بالؤلئك الذين يفضلون قضاء وقتهم في زيارة المتاحف وحضور الحفلات الموسيقية، وبيّنت أيضا أنّ معظم المتطوعين ورواد العمل الخيري هم من عشاق القراءة.

لماذا نقرأ؟

ليست القراءة حكراً على أحد، وليست لطيفة دون أخرى، هو ذات الكتاب، يمكن لها أن يقرأه كما العالم أو البروفسور، فلماذا لا نقرأ؟ مادام هناك علم وفائدة تنتظرنا بين ثنايا الكتب، لنكون خبراء دون شهادات، فمن غير الممكن أن أقرأ ولا أستفيد، لأن كل ما نغذي به الروح والفكر، يخرج عنه علما وفائدة، بالقراءة نتعرف على أنماط تفكير مختلفة، مما يساعد على بناء شخصياتنا، واكتساب المزيد من خبرات الحياة. فراس الذي درس علم الفيزياء، يُرجع الفضل في علمه لقراءاته الأولى في الصغر، وتعلّقه بها واستمراره بتجربة ما يقرأه، يقول فراس «لوالدتي كل الفضل

في ذلك، فكانت تلاحقني وأختي يومياً لاقتناء وقراءة الكتب التي نحب، منذ صغري أحب التجارب العلمية، وكنت دائما أقرأ عنها وأطبقها»، ويضيف «كنت أتقن تلك التجارب العلمية ولكن بصعوبة، إلا أنني كنت أشعر بالتقدم كلما قرأت كتاباً أوسع، فكنت ولا زلت أتلذذ بسحر التجربة، وللقراءة الدور الأكبر، لأنها دائماً تفتح أمامي آفاقاً مذهلة لتطوير قدراتي العلمية».

كيف نحب القراءة؟

حب القراءة ليس فطرياً، أي لا يوجد شخص خُلِق ووجد نفسه يحب القراءة، فما من مشكلة إن كنا لا نحب القراءة، يمكننا أن نفتح صفحة جديدة، ونبدأ حب القراءة. لا يحتاج الأمر أكثر من قليل من الممارسة والتمرين، وهذا بالتأكيد يحتاج لدعم ومساعدة ووقت، كما أن حب القراءة يعتمد على النظرة للقارئ، فالبعض يأخذون نظرة سلبية عن القراء دون اقتحام مجالسهم، فيصفونها بالملل والاكْتئاب والانطوائية، ويولد حديثهم نظرة سلبية عند الآخرين عن تلك المجالس. ولكن الحقيقة عكس ذلك، فمما لا شك فيه أن في مجالسة القراء كل الحافز، ومن يجالسهم يغدو متأكدا أنهم أشخاص مثقفون وواعون وولديهم الكثير ليتعلمه منهم، فالقارئ دائما لديه الجديد، ونراه في سباق مع تطورات العصر، مما يشجع جليسه على التعلم والقراءة الدائمة للحاق بركابه، خشية الوقوع بموقف مخجل قياساً به. وبالتالي، هل بقي علماً أسهل وأسرع من ذلك العلم الذي تكتسبه إن قرأت وعاشت من يقرأون؟ يقول حسن، طالب هندسة الميكاترونيكس وقيم في إسطنبول «بت أستشعر الهدوء والراحة، بمجرد النظر إلى وجوه القراء الذين اعتدت رؤيتهم خلال ارتيادي اليومي للمكتبة»، ويضيف «كما فتحت لي مجالسهم آفاقاً جديدة من العلم، تعرّفت بسيدة تقيم في أمريكا وترتاد المكتبة التي أرتادها خلال وجودها في إسطنبول، وساعدتني فيما صعب عليّ فهمه باللغة الإنكليزية، كما أنها ساعدتني على تعلم طرق جديدة للقراءة بتركيز أكبر».

إن أردت أن تسعد أطفالك فحبب إليهم القراءة

دون أدنى جهد، سيقراً أولادنا إن اعتادوا رؤية الكتاب يمتناول أيادي قوتهم الأولى، وسيصلهم الأمر بسهولة، لكن يجب أن نقرأ معهم، ونبدأ بكتب تتماشى ومستوى وعيهم، نعلمهم الوقفات والحركات، ولغة القراءة التفاعلية التي تشجعهم وترغبهم بالتعلق بالكتاب، كأن يندهشوا في مكان الدهشة، ويخفت صوته في مكان الحزن، وتعلو ضحكاتهم في مواطن الفرح. وبكل تأكيد فإن أردت إسعاد أطفالك، وضمان مستقبل لهم مبني على الحرية والتقدير والخلاص من أجهل فحبيب إليهم القراءة.

قيس ذو التسع سنوات، والذي عانى والده في بداية الأمر إلى أن تمكن من وصوله لحب القراءة، يقول «عندما كان والدي يجبرني على القراءة كنت أشعر بالملل، ولكن عندما قرأنا معاً كتاب روبنسون كروزو بالتناوب، أتممت قراءته وأصبحت أحبه كثيراً، وتعلمت منه أشياء مفيدة، وسأبدأ الآن بقراءة كتاب آخر».

هل تشجع المعارض والمكتبات على القراءة

شعور غريب وجميل ينتاب من يدخل معرضاً للكتاب، ويرى ذلك الكم الهائل من الكتب، تقول أمل «يراودني أحياناً مع دخول معرض الكتاب، شعور بالحزن يرافقه فخر، فكم من الأيام والشهور والسنين استغرقت تلك الكتب من كتابها، ليقدّموها لنا جاهزة وما علينا سوى قراءتها، ليأتي شعور الحزن على إهمالنا لها، فلو قدرنا الكتاب والكتب حق قدرها، وعرفنا دورها في حياتنا، لما تركنا القراءة يوماً».

بينما تؤكد سجي المقيمة في الرياض والتي اعتادت على زيارة معرض الكتاب فيها، بأن دخول المعرض يشبه الدخول إلى الجنة. على أية حال، فإن لزيارة المعارض دور كبير في التحفيز على القراءة، زيارة واحدة قام بها الطفل قيس مع والده إلى المعرض، دعّت حبه للقراءة، وجعلته يشتري مجموعة من الكتب التي صمّم على قراءتها، يقول «زرت معرض الكتاب مع والدي واشتريت مجموعة من كتب عالم الحيوان، وهي ما أحبه وأرغب بقراءته»، وأضاف «اتفقت مع والدي على كتابة تاريخ اليوم الذي سأنتهي فيه كل كتاب في الصفحة الأولى منه، كي لا أنسى ذلك».

وفي الوقت الذي يفرح فيه البعض بافتتاح مطعم أو متجر جديد، هناك سعادة لا توصف يعيشها البعض الآخر عند سماعهم بافتتاح مكتبة. ففي بلد غير عربي، وفي أقل من ستة أشهر، افتتحت ثلاث مكتبات عربية في وسط إسطنبول التركية، الأمر الذي لاقي قبولا واستحسانا لدى الكثير من القراء، وشجع آخرين لم يعتادوها من قبل.

في زيارة لـ «المكتبة العربية» في منطقة الفاتح في إسطنبول، أكثر ما كان مثيراً للاهتمام، صوت شابة كانت تطلب من زوجها أن يقدم لها كتاباً وجدت في المكتبة هدية في عيد ميلادها، وكتاباً آخر في مناسبة أخرى، لتطلب منه وبسعادة تغمرها كلما وجدت كتاباً تحبه، ما زاد عن خمسة كتب. مريم التي تخرجت من كلية الصيدلة من سوريا وقدمت حديثاً إلى تركيا، تقول

«أنا سعيدة جداً لأنني وجدت مكتبات عربية هنا، طلبت من زوجي زيارتها فور وصولي، لا شيء ممكن أن يسعدني أكثر من شكل الكتب ورائحتها». إضافة إلى أن حب مريم للكتب جعل من زوجها قارئاً نهما وبنفس راضية، يقول «أهدتني مريم في فترة الخطوبة حوالي سبعة كتب، نحن نقرأ يومياً أكثر من ساعتين، نزور المكتبة أسبوعياً لاقتناء بعض الكتب ومعرفة ما وصل حديثاً منها». ويؤكد حسن الذي اعتاد على ارتياد مكتبة «كتاب سراي» في منطقة الفاتح أيضاً، والمطالعة لأكثر من ست ساعات يومياً، أن القراءة في المكتبة فيها فرصة للتعرف على أشخاص ربما من نفس الاهتمامات، فقد تعرف إلى ثلاثة طلاب يدرسون اختصاصه، ويتبادلون الخبرات، إضافة للدنات والمجاضرات التي تقيمها المكتبة دائماً كفعاليات لتشجيع القراء. يقول حسن «توفر المكتبة كافة أنواع الكتب، وتطبع الكتب غير المتوفرة، وخاصة للطلاب، إضافة إلى أن القارئ مرحب به في المكتبة ضمن جو هادئ ودون أي تكلفة، فكوب من الشاي أو القهوة لا يتجاوز ثمنه ثلاث ليرات تركية، كفيل بجلوسك لأكثر من ست ساعات».

«ياقوت»

يعتبر ياقوت من أبرز التطبيقات العربية المخصصة للقراءة، ويستطيع المستخدم تحميل آلاف الكتب، وتخزينها ثم قراءتها مجاناً، وتشمل المكتبة شتى مجالات الأدب والثقافة والعلوم، ويتميز التطبيق باهتمامه بقواعد الخط العربي، كما يعرض نسبة التقدم في قراءة الكتاب والوقت المتبقي لإنهائه، إضافة إلى خاصية التحكم بحجم الخط، ولون الخلفية، وتنوع آلية تقليب الصفحات، لجعل عملية القراءة أكثر متعة وسلاسة.

أشهر تطبيقات القراءة الإلكترونية باللغة العربية

«أبجد»



شهد تطبيق أبجد تحسينات في الفترة الماضية، واستجاب القائمون عليه لطلبات المستخدمين المتمثلة بزيادة عدد الكتب، وذلك من خلال توقيع اتفاقيات جديدة مع دور نشر عربية عريقة، وإضافة توفيره إصدارات مميزة لمؤلفين كبار، مثل محمود درويش والطيب صالح وواسيني الأعرج وحنّا مينه وغيرهم الكثير. وتضم المنصة 150 ألف مشترك، وتحتوي أكثر من 200 ألف كتاب.



تريد أن تقرأ؟

أبرز المكتبات في المناطق المحررة



المكتبة المتنقلة في بلدة حزانو بريف إدلب | سوريانا

مكتبة المركز الثقافي في مدينة إدلب

تعتبر مكتبة مركز إدلب الثقافي أكبر المكتبات في المحافظة، وتحتوي على أكثر من 30 ألف كتاب، وأعدت جامعة إدلب الحرة مطلع العام 2018 تأهيلها، وافتتاحها أمام الطلاب والقراء للاستفادة من كتبها، بعد ثلاث سنوات من إغلاقها.

وتضم المكتبة قاعة مطالعة، بالإضافة إلى إمكانية الإعارة ضمن المكتبة، وتنوع الكتب بين: العلمية والثقافية والزراعية والتربوية والتاريخية والجغرافية والفلسفية والرياضية والإعلامية، وكتب الآثار والمعارف العامة، وعدد لا يستهان به من الكتب الأخرى القيّمة.

المكتبة الدمشقية في يلدّا

افتتحت «المكتبة الدمشقية» في بلدة يلدّا جنوب العاصمة دمشق، في كانون الاول من العام 2017، أمام القراء والمهتمين، وإقامة الجلسات الحوارية الشبابة والندوات الهادفة.

وتعتبر «المكتبة الدمشقية» الأولى من نوعها في جنوب دمشق، من حيث عدد الكتب الذي تجاوز سبعة آلاف كتاب، بالغلوتين العربية والإنكليزية، وتضم الموضوعات شتى مجالات العلوم والمعارف، كالعلوم الشرعية والسياسة والقانون والفلسفة وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا والحاسوب، كما تتضمن خمس قاعات للمطالعة، بينها قاعة رئيسية يقصدها أبناء المنطقة لمطالعة الكتب الموجودة فيها.

مكتبة أجيال في درعا

أسست جمعية «فجر المرأة السورية حواء» في مدينة إنخل في محافظة درعا، المكتبة في العام 2017، وهي الأولى في الجنوب السوري، بعد توقف جميع المراكز الثقافية والمكتبات في المنطقة.

وتحتوي المكتبة على نحو سبعة آلاف كتاب بمختلف العلوم والمعارف، بينها ألفي رواية مترجمة.

وبحسب القائمين على المكتبة، جُمعت الكتب من المركز الثقافي للمدينة والمدارس المدمرة، وجزء منها تبرع به أهالي المنطقة، حيث كانت الكتب مخزنة على شكل مجموعات صغيرة، ومُخبأة في أماكن عدة، تفادياً لقصفها مجتمعة، وتقليلاً لحجم الخسارة.

يقصد المكتبة طلاب الجامعات والمعاهد في مناطق ريف درعا، كجامعة حلب الحرة، والجامعات الافتراضية، وأصبحت المكتبة مرجعاً ومركز اهتمام لهم.

لا تجد الوقت الكافي للقراءة؟

المشكلة الأساسية التي يعتبرها الغالبية تعيقهم، بل تحول بينهم وبين الكتاب، هي ضيق الوقت، وأكبر خطأ يرتكبه أحدنا هو أن يقول «عندما أملك الوقت المناسب سأقرأ»، لأننا وبكل بساطة لن نجد ذلك الوقت، ولن نقرأ.

مهما كنا مشغولين، طلاب أو أمهات أو موظفين، ولدينا التزاماتنا، فإننا بتنظيم الوقت سنجد وقتاً للقراءة، وجدان طالبة في الطب البشري وتحب القراءة كثيراً، وتقرأ كتباً كثيرة عن تطوير الذات، تؤكد أن دراستها الجامعية لم تعيقها عن القراءة، بل على العكس، فإن جو الدراسة والكتابة هو الأقرب من القراءة.

تقول وجدان «أرتاد المكتبة حوالي ثلاث مرات أسبوعياً، وتغمرني السعادة عندما أتعرف على أشخاص مثلي يقرأون، من طلاب ورجال أعمال»، وتضيف «لم يتسبب دخولي الجامعة

إليك هذه النصائح لقراءة أفضل

حدد ميولك واهتماماتك، من الضروري جداً للقارئ أن يعرف كيف يختار كتبه التي يقرأ، فإن حدد ميوله وبدأ بقراءة كتب تخصصها، سينتقل تلقائياً بعد

تمرسه على مهارة القراءة لأنواع أخرى من الكتب، تقول وجدان «لدي شغف كبير بالكتب التي يدور محتواها حول تطوير الذات إضافة للكتب العلمية». **ابحث عما ينقصك في المعرفة**، فأشياء كثيرة قد لا نتقنها، وعلى كافة المستويات، بدءاً من تحضير الطعام ووصولاً للفضاء، من المستحيل ألا نجدها بين دفتي كتاب، تقول يمني «تعلمت فن الطبخ كاملاً من كتاب اقتنيته من أحد المعارض، والذي نصحتني به صديقة لي». **تصفح الكتاب قبل اقتنائه**، وعرّج على فهرست والمقدمة، لتعرف محتوى الكتاب وطريقة الكاتب في السرد، وحسه الكتابي، وبالتالي يتوضح أمامك إن كانت لغته مفهومة، وإن كنت ستنال منه المتعة والفائدة التي ترحوها.

شارك مع أصدقائك، من خلال الاتفاق على قراءة كتاب معين، وفي زمن معين، ثم مناقشته في جلسة جميلة، أو عبر وسائل التواصل، لأن الالتزام بوقت محدد للقراءة سيجعلها عادة، إضافة للثقة بأرائهم في اختيار الكتب، فكثير منا من بدأ بقراءة الروايات على إثر نصيح أحد الأصدقاء.

امتلك رغبة حقيقية بالقراءة، فالمشكلة الأكبر عند الكثيرين وخاصة السيدات هي التقليد والغيرة، فيجب أن أقرأ لأتعلم، لاستفيد، لأغير في حياتي، أقرأ لأجلي ولأجل عائلتي.

تتمرسه على مهارة القراءة لأنواع أخرى من الكتب، تقول وجدان «لدي شغف كبير بالكتب التي يدور محتواها حول تطوير الذات إضافة للكتب العلمية».

أشياء كثيرة قد لا نتقنها، وعلى كافة المستويات، بدءاً من تحضير الطعام ووصولاً للفضاء، من المستحيل ألا نجدها بين دفتي كتاب، تقول يمني «تعلمت فن الطبخ كاملاً من كتاب اقتنيته من أحد المعارض، والذي نصحتني به صديقة لي».

تصفح الكتاب قبل اقتنائه، وعرّج على فهرست والمقدمة، لتعرف محتوى الكتاب وطريقة الكاتب في السرد، وحسه الكتابي، وبالتالي يتوضح أمامك إن كانت لغته مفهومة، وإن كنت ستنال منه المتعة والفائدة التي ترحوها.



ليتم ترميمها فيما بعد. ويتوافد إلى المكتبة سكان المنطقة وطلاب جامعة حلب الحرة، لقراءة الكتب والاستفادة منها ضمن المكتبة.

مكتبة المركز الثقافي في مدينة سراقب

يعود تأسيس مكتبة مركز سراقب الثقافي إلى العام 1989، وتتألف من طابقين يحتويان على مجموعة من قاعات المطالعة والأنشطة.

وتضم المكتبة مجموعة متنوعة من الكتب التي يبلغ عددها أكثر من سبعة آلاف كتاب، في كافة الاختصاصات والمجالات العلمية، من أدب ودراسات وشعر وعلوم كومبيوتر وعلوم فلسفية.

المكتبة المتنقلة للأطفال واليا فعين

قام مجموعة ناشطين من مهجري مدينة داريا، وعدد من المتطوعين، بالتعاون مع مجالس بلدة حزانو المحلي بريف إدلب، منتصف العام الماضي، بإطلاق مشروع «المكتبة المتنقلة» للأطفال والفتيان بين سن 6 حتى 18 سنة، للتوعية وتعزيز العملية التعليمية. وتقوم فكرة المشروع على تجول السيارة بين المدارس الصيفية، وتقف على أبواب المدارس وتوزع الكتب على الطلاب كل على حسب عمره.

كما قام مثقفون ومهجعرون من حي الوعر الحمصي، بالتعاون مع بعض ناشطي مدينة الباب بريف حلب الشمالي، بافتتاح مكتبة صغيرة تضم مئات الكتب الثقافية والدينية والتاريخية، قاموا بجمعها من المركز الثقافي والمدارس التي سلمت من القصف، ولم يحرقها تنظيم «الدولة الإسلامية» أثناء سيطرته على المدينة. وتهدف المكتبة إلى توفير مصادر المعرفة والثقافة لأهالي المدينة وطلاب المدارس.

مكتبة مركز معرة النعمان الثقافي

شيّد مركز مدينة معرة النعمان الثقافي في العام 1960، فوق قبر أبي العلاء المعري، إذ كان يعتبر قبلها متحفاً لمقتنيات أبي العلاء وكتبه، ويتضمن المركز مكتبة تحتوي على أكثر من 14 ألف كتاب ومجلد، في مختلف المجالات الأدبية والثقافية والعلمية والتاريخية والدينية، وخسرت المكتبة أكثر من ألفي كتاب نتيجة القصف، عقب خروج المدينة عن سيطرة النظام في آذار من العام 2015.

ويقصد مكتبة المركز عدد كبير من سكان المدينة، والمهتمين من القرى المجاورة، للمطالعة والاستعارة، كما تقيم المكتبة نشاطات دورية كالأسيات الشعرية والأدبية، والعروض الفنية والمسرحية، ومعارض الكتب.

مكتبة مركز «معاً» في جبل الزاوية

أنشأ المركز مجموعة من الناشطين في أيلول من العام 2014، في بلدة جوزف في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ويتضمن المركز مكتبة وصالة مطالعة، تضم أكثر من خمسة آلاف كتاب، تتنوع بين الثقافي والتعليمي والروايات المترجمة.

مكتبة مركز الدانا الثقافي

تضم مكتبة المركز الثقافي في بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي أكثر من عشرة آلاف كتاب، وثلاث قاعات للمطالعة، وصالة لمعارض والندوات والأنشطة الثقافية.

تعرضت المكتبة بعد خروج المدينة عن سيطرة النظام للسرقة والقصف، ما أدى لأضرار لحقت بالبناء، والكتب التي تقلص عددها لأقل من 5 آلاف كتاب،

ويتعامل القائمون على المنصة مباشرة مع دور النشر في العالم العربي، من أجل تحويل الكتب من الورق إلى محتوى رقمي.

ويغطي الموقع الإلكتروني والتطبيق العديد من المواضيع العامة والمنهجية والأكاديمية، إضافة إلى ميادين التاريخ، الدين، الروايات، العلوم، التكنولوجيا وغيرها.

«اقرأ بالعربية»

منصة رقمية بالإضافة إلى تطبيق، تهدف إلى تشجيع الطلاب على القراءة، وذلك



ربحية، على التطبيق، وتنشر المؤسسة عبر تطبيقها كتب عربية ومترجمة.

ويضمّ التطبيق مجموعة كبيرة من الكتب في الاقتصاد وإدارة الأعمال، والجغرافيا والتاريخ والفلسفة، والأدب والشعر والعديد من الفروع الأخرى، ويتميز التطبيق بسهولة البحث، وسهولة متابعة القراءة حتى في حالة عدم الاتصال بالإنترنت.



«مكتبة نون»

أطلقت منصة نون عام 2009 في المملكة العربية السعودية،



«عصير الكتب»

يصنف تطبيق عصير الكتب من بين أفضل تطبيقات القراءة في العالم العربي، حيث نال إعجاب الملايين من المهتمين، ويقدم التطبيق الكتب بنظام Pdf للأندرويد، ويوفر العديد من الكتب والروايات المختلفة والمتنوعة بصورة مجانية.



«هنداوي»

تشرف مؤسسة «هنداوي للتعليم والثقافة»، الغير



«إليك كتابي»

يعتبر التطبيق إحدى ثمار مبادرة إليك كتابي، التي أطلقها وعمل

عليها شباب عربي تطوع على مدى سنوات عدة، لنشر الثقافة والقراءة في كافة أنحاء الوطن العربي، وتوفر المبادرة المحتوى العربي، والمحتوى العالمي المترجم للغة العربية.

ويضم التطبيق أعداداً كبيرة من الكتب المنوعة في معظم الفروع والمجالات، ويتيح لمستخدميه البحث عن كتبهم المفضلة، والاطلاع على أحدث الكتب عبر الشبكة وأكثرها قراءة.

خيمة لا تطالها الطائرات

ياسين أبو فاضل

المزيد من الحطب مجدداً، عازمة على أن تنتهي من إجراءات تحميم أطفالها، وتحضير الحشائش التي جمعتها قبل أن يعود زوجها، الذي قصد بلدة كفرنبل بحثاً عن عمل يكفي أسرته السؤال، ومذلة الجري خلف منظمات الإغاثة وسياراتها. جلست لتلتقط أنفاسها، بعد أن نال منها التعب، قررت جمع مزيد من الحطب لبيعة وشراء بعض الحلو لأطفالها، قدرت أن الأطعمة الغنية بالسكر مناسبة لتزويد الجسم بالحرارة، وتعويض ما فقده الأولاد من طاقة.

مضت ذاكرتها بصور من بيت الطين الذي شهد طفولتها، وحفل زفافها الصغير، وأولى رحلات الزواج قبل 4 أعوام، منذ ذلك الحين، لم تر والدها الذي فضل النزوح لمناطق النظام معولاً على راتبه التقاعدي.

طردت أم محمد تلك الذكريات وذلك الحنين، نهضت مجدداً، وفي طريق عودتها عبرت طائرة عسكرية أجواء المخيم، وألقت براميل البارود فوق الحرش الذي اشتعل، وبدأ يتحول لكتل من اللهب المتطاير.

رمت الحطب والحشائش وأحلام سكاكر أطفالها للنار، أسرعت نحو الخيمة، جمعت مع زوجها أطفالهما في قاطرة التركتور، وانطلقت بهم بعيداً في رحلة بحث متجددة عن خيمة لا تطالها الطائرات.



اقتادت طفلها إلى مكان بين الصخور، لتلا يلفح الهواء الطفل أثناء استحمامه في العراء، عدلت حرارة الماء الساخن باستخدام الدلو، حممته بسرعة وإتقان، اشتمت رائحة شعره للتأكد من النظافة، قبلته، لفته ببطانية قطنية قديمة، وحملته سريعا إلى الخيمة حيث التحف الطفل ببضعة بطانيات أخرى إلى أن توقفت شفتاه الزرقاوين عن الرجفان. عاودت أم محمد رحلتها إلى الحرش لجمع

أمسكته من ياقته من الخلف، حاول منجد التملص من الاستحمام وجهد للفرار بعيداً عن ذراعيها الخشتين، لكن محاولاته الطفولية ذهبت دون جوى، بدى الاستياء على وجهه الصغير، فضمته إلى صدرها وقبلته، فابتسم مستسلماً، ملقياً برأسه على كتفها، مالتاً رثتيه بهواء معطر برائحة عبير حضنها المعشقة برائحة صلصال الأرض، وعبق أشجار الصنوبر والسرو المنتشرة بالمكان.

وألصقتها لمنع الحشرات من التسلل إلى الداخل، لتنتهي بذلك من إقامة ما يمكن وصفه بمنزل عائلتها الجديد، منجزة كل ذلك في وقت قياسي فاجأ حتى جوارها النازحين ممن سبقوهم إلى المكان. بالكاد بلغت أم محمد الثلاثين، لم تتلق تعليماً سوى في المرحلة الابتدائية، إذا أكلت إليها منذ سن الصبا مهمة الاعتناء بإخوتها بعد وفاة والدتها، أعجبت عمها بما أبدته الشابة من جلد وإتقان في تربية أخوتها، فاخترتها زوجة لابنها البكر، رغم غياب معالم الجمال عن سحنتها السورية السمراء.

رزقت أم محمد بأربعة أبناء، لم يتجاوز أكبرهم العاشرة، عملت جاهدة على رعايتهم وتعليمهم بما توفر، وبذخت في حنوها في محاولة لتعويض ما يكابده أبناءها من رعب وفقر وتشريد.

في أول يوم شتوي مشمس بعد أن استقرت العائلة، جالت أم محمد في الحرش، جمعت الحطب وبعض الأعشاب القابلة للطهي، وعادت إلى الخيمة، حضرت طعام الإفطار لأبنائها، ومن ثم انتظرت إلى أن اعتدل الطقس، وفي ذروة ساعات الظهيرة، ملأت دلو ووعائين بالماء، وأوقدت النار تحت قدر كبير من الماء استعارته من الجوار.

حمت ابنها الأكبر أولاً، ومن ثم تسللت خلسة خلف «عفريتها الصغير» منجد،

بالكاد استطاع أبو محمد تأمين 40 لتراً من الديزل ليغر بأنبائه الأربعة وزوجته إلى أقصى مدى، بعيداً عن الاشتباكات والنار وأعلام طائفي حزب الله الصفراء، التي بدت تلوح بالأفق. شارفت رحلة نزوح العائلة على الانتهاء، اختار أبو محمد أحد الأحرار قرب كفرنبل، حيث يقيم عدد من النازحين الجدد مع عائلاتهم في مخيم صغير، لعدم قدرتهم على استئجار منزل، وليبعدوا أنفسهم عن أعين طياري الأسد المسعورين، والطائرات الروسية البربرية.

قضت العائلة يومها الأول في قاطرة «التركتور»، وسيلة هروبهم الوحيدة، وفي اليوم التالي، حصلت العائلة من إحدى المنظمات الإغاثية على خيمة قماشية تشبه سالفاتها، غير أنها خاكبة اللون، مع نافذة يمكن فتحها وإغلاقها.

كانت الأيام الثلاثة الأولى غاية في المشقة والعذاب، مليئة بالعمل، لم تهدأ خلالها أم محمد السيدة الثلاثينية ولو لساعة واحدة، بل بادرت دون تذمر أو شكوى بتولي مسؤولية تجهيز الخيمة، اختارت موقعاً مناسباً على أطراف المخيم بعد التشاور مع زوجها، نظفت الأرضية من بقايا الحشائش وأوراق الشجر، رصفت بنفسها أرضية الخيمة بالبلوك الذي أحضره أبو محمد، ثبتت الأطراف

عساكر الثماني سنوات

حين يأتيك ما تنتظره بعد فوات الأوان

نهاية أي عسكري جنازة شعبية وصورة على الجدار، أو الإصابة بإعاقه، أو البقاء لسنوات في الجيش في أفضل الأحوال. يتابع محمد «أقع كل يوم في خلافات عديده مع زوجتي، لم نستطع التفاهم معاً، وحتى لو قررت الانفصال عنها، فسأدفع لها مهر يعادل كل الأموال التي جمعتها للزواج من خطيبي السابقة، لقد ضاعت حياتي خلال سنوات الخدمة في الجيش، فخنسرت فتاة أحلامي وأموالي وعملي، فما فائدة التسريح اليوم». ينظر زميله عبد الرحمن إليه متفائلاً، ويقول «لا تيأس، فسمعت أن مجندي الدفعة التي تم الاحتفاظ بها، سيُقدم لهم منزل وعمل وتعويض كبير من المال»، يضحك محمد ويقول «من قتل دفعا عن النظام، كوفى أهله بسحارة برتقال، ولن يكون تعويضنا أكثر من سحارة موز، من النوع اللبناني وليس الصومالي».

لا يستطيع الحصول إلا على إجازة لبضعة أيام كل شهر طويلة، وهو ما حرص عليه النظام خوفاً من انشقاق جنوده. يضيف محمد «ثمان سنوات أنهكت جسدي، القمل والجرب أصابني، شعري تساقط نتيجة الضغط النفسي، وعشت الذل والإهانة كغيري من العناصر، طعامنا لا يتجاوز البطاطا المسلوقة وعلب الفول، والموت يلاحقنا كل يوم».

قبل شهر، قرر محمد الزواج من فتاة من مدينة دير الزور حيث يخدم، بعد أن فقد الأمل بالتسريح، وخسر أغلى أحلامه، وبعد أيام من زواجه اكتشف فداحة خطأه، فعادتها وطباعها لم تنسجم معه، لكنه لم يكن يملك خياراً آخر، فكل محاولات أهله بإيجاد فتاة من منطقته تقبل بظروفه باءت بالفشل، فجميع أهالي الفتيات كانوا يرفضون حين يعلمون أنه في الخدمة الإلزامية، فهم يدركون أن

يقول محمد الصالح (اسم مستعار) لـ سوريتنا «التحقت بالجيش بعد أن أعلنت خطوبتي علي ابنة عمي التي أحببتها لسنوات، على أن أخدم كياقي الدفقات السابقة لعام ونصف، وأعود للزواج منها، ومع تصاعد العمليات العسكرية تم الاحتفاظ بنا، حاولت كثيراً إقناع خطيبي أن التسريح سيأتي بعد وقت قليل، إلا أنها بعد مرور خمس سنوات سئمت الانتظار، وقررت الانفصال عني».

حاول محمد إقناع خطيبته التي يحبها بالعودة له لكنها رفضت، معللة رفضها أن سنوات مضت على ارتباطهما دون أن يتزوجا، وفي آخر مرة تحدث إليها قالت له «أنا تقدمت بالعمر ولم يعد بإمكانني الانتظار أكثر، وإن كنت تريد الخير لي فيجب أن ننفصل».

أصيب محمد بصدمة، وزاد همه أنه قضى وقتاً طويلاً دون أن يرى أهله، وبعد ذلك

«وأخيراً جاء التسريح»، صرخ المجند عبد الرحمن نسيب فرحاً مخاطباً زميله محمد الصالح، إلا أن الأخير نظر إليه بحزن وقال «فات الأوان»، فالسنوات الثمان التي أمضاها محمد في جيش النظام، أفقدته كل أحلامه التي خطط لها منذ طفولته، وخبر التسريح الذي انتظره لسنوات لم يعد كونه خبراً عادياً.

سعد الفارس

«توحي التعقيدات الميدانية على الأرض بوجود صراعات جديدة في الأفق، نستلزم دفاع السوريين عن أراضيهم ضد التدخل البري غير الشرعي من قبل دول الجوار أو غيرها، ما يوحي بعدم وجود نية للنظام بتسريح الملتحقين بصقوفه منذ 2011».

سحارة موز أم برتقال؟ خلال السنوات السابقة، وجّه بعض المجندين الذين يخدمون منذ مدة طويلة، مناشدات لتسريحهم، وأطلق ذووهم في الدفعة «102» عدة حملات لتسريح أبنائهم، أبرزها «بدنا نتسرح» و«حقي أتسرح وحقي عيش»، ويؤكد هؤلاء أن أبنائهم أمضوا 8 سنوات في الخدمة الإلزامية.

وأعلن النظام في نيسان من العام الماضي، تسريح المجندين في دورة «243»، ما أنعش آمال بقية المجندين القدامى، خاصة مع تناقل تصريحات لمصادر مسؤولة، تؤكد أن تسريح الدفعة قيد الدراسة النهائية لاتخاذ قرار التسريح. خلال السنوات الماضية، ومع كل تقدم يحققه النظام، تتردد أنباء عن تسريح الدفعة «102»، ليتبين بعد ذلك أنها مجرد إشاعات، ما أصاب المجند محمد صالح بحالة من البرود في كل مرة يشيع فيها الخبر، وتوصل لقناعة أنه سيمضي حياته في صفوف الجيش.



صورة تعبيرية لعناصر في الخدمة الإلزامية لدى جيش النظام
AFP |

الاحتفاظ بحق الردح

خطوة في طريق
النضج

فادي جومر

توافق مسيرة حياة المجتمعات، مسيرة حياة الأفراد بطريقة تقارب التماثل، ويقودنا هذا التقارب إلى طريق يسهّل لقارئ التاريخ، والمستقبل، فهم حركة المجتمعات، خاصة المجتمعات التي تعيش ظروفاً منعته من بناء معرفة ذاتها على أسس علمية، أولها الإحصاء والدراسات الاجتماعية الموضوعية، وآخرها النتائج الثقافي بكل أشكاله، النتائج المعبر عن المجتمع. تُخلق المجتمعات مما يشبه العدم (بالمعنى الاجتماعي)، تنشأ من تكتل لأفراد تجمعهم مصالح معينة، وتكبر التكتلات «الطفولية» متكنة على مجتمعات «أكبر» منها عمرياً، فتتعلم منها فكرة القانون، والتنظيم، والمدنية، والحكم، والمفاهيم التي تمثل خلاصة المنجز البشري، ثم تراهق هذه التكتلات، فتتمرد على ما يتم تلقينه لها، كأيّ مراهق، وتبدأ البحث عن منجزها الخاص، لتصوغ قوانينها، وعقدها الاجتماعي، وغالباً ما يكون هذا المنجز في هذه المرحلة: نزقاً، متوتراً، حاسماً بشكل لحظي، متقلباً بعنف على المدى الطويل.

ومع التجارب، تكبر هذه التكتلات، لتصبح مجتمعاً ناضجاً، كأي فرد ناضج، تجري محاسبات تاريخية، وتعيد قراءة أحكامها ونظرياتها، وتتعلم «من كيسها» استحالة البناء الصحيح دون الاستفادة من المنجز البشري المتراكم. تظهر في مرحلة النضج ملامح التسليم بالقيم البشرية العليا، تصبح الديمقراطية، والحرية الفردية، والانضباط القانوني بدايات لا مكان لنقاشها كأسس للمجتمع، وتنضج المجتمعات وتستقر، بعد أن تتعلم، وهنا تبدأ، بالإضافة للمنجز البشري، علماً وأدباً وفكراً، وربما في مراحل متقدمة: قيماً تصير مع الزمن كتباً تتعلم منها المجتمعات الناشئة.

سوريا، بالمعنى الجغرافي - الاجتماعي اليوم، وأعني باليوم القرن العشرين، فالزمن في المجتمعات ذو معايير مختلفة عن الأفراد، هي طفل مازال يحبو، كبر في أواخر القرن الماضي، واقترب من مراهقته في العقدين المنصرمين من الألفية الثالثة، مجتمع نزق، متردد، يبحث عن منظومته الخاصة القيمة، يراقب العالم من حوله بعيني باحث عن المعرفة، رافض للإنصياع لها بذات الوقت، يطرح أسئلة أجابت عنها المجتمعات الناضجة منذ زمن، يسمع الإجابات، تعجبه ولا تعجبه، يبحث عن معاني وحدود القيم: أين تقف حدود الحرية، كيف نتقبل المختلف، وموتى، ولماذا.

مجتمع ينتج «ثقافة» تراوح بين هراء الموسيقى الرديئة، وأعمال فنية تصارع لتعريف الهوية الوطنية، مجتمع كان يسخر في التسعينيات من انعدام هيبة رموز السلطة عند جاره اللبناني، ويصوغ بذات الوقت نكاتاً مريرة السخرية من كل ما يحكمه.

يساعدنا النظر في المرأة لنعرف أنفسنا، من نحن وأين نقف، هل كبرنا؟ هل نضجنا؟ هل تعدينا مراهقتنا؟ هل انتظم ضخ الهرمونات في أجساد قيمان وأخلاقنا ومواقفنا؟ التكتل السوري، الساعي ليصبح مجتمعاً، مازال في بدايات صراعه الداخلي، هذا العنف وهذا الدم والغضب والظلم هو مجرد «أعراض»، ليس سبباً ولا حتى نتيجة، هو أعراض البحث عن الهوية، هو ذاته: نزق المراهق، استيعابه المحدود للشر كطبيعة في الحياة لا يمكن إجتناؤه، تردده في الحب، وأندفاعه في القفز من شجرة عالية إلى بركة ضحالة على سبيل اللعب، لعب قد يكون ثمناً للموت.

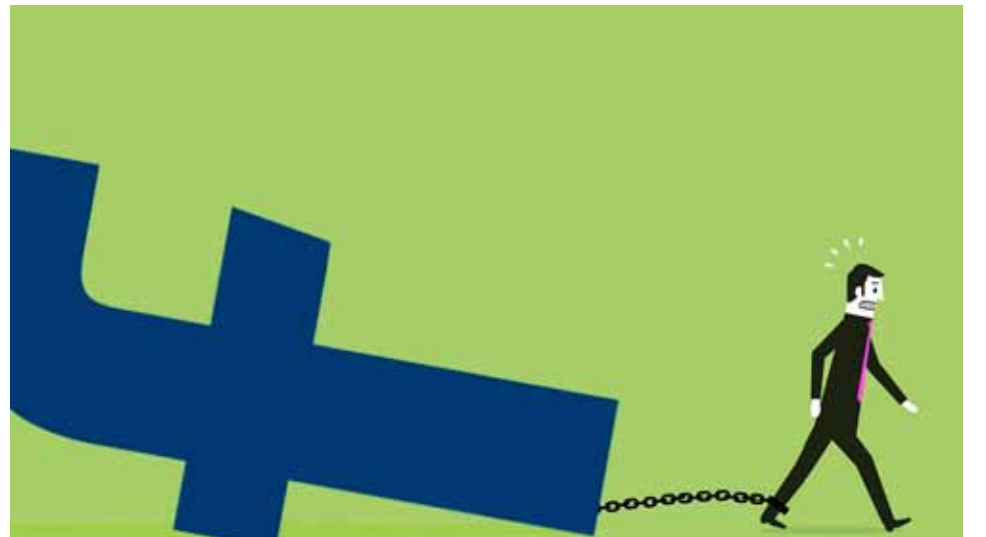
نتعلم اليوم، بقسوة ربما، بل بأقصى آليات التعلم، كيف تنضج المجتمعات وتحدد قيمها، نطن أننا قادرين على تجاهل المنجز الناضج في المجتمعات التي سبقتنا، لنصوغ منجزنا الخاص، فنناقش الحرية الفردية، والدينية، حرية الانتماء والتنوع ورفض الانتماء، حقوق الملكية، نبحث ونبحث حتى في حرمة الدم في سبيل قضية ما. أسئلتنا وتخبطينا هو دليل غافيتنا، أو تعافينا ربما، سئم هذا التكتل «طفولته ومراهقته» المربكة، يريد أن يصير مجتمعاً ناضجاً، وهو لا بد أن يمر بمرحلة يمارس فيها التدخين، لأنه رأى أقرانه الناضجين وهم يدخنون دون رقيب، وسيتعلم بعدها، أنهم ناضجون لأنهم يتحملون مسؤولية ذاتهم، لا لأنهم مدخنون.

هل يجب أن نقلق أم أن الأمر لا يعنيننا؟

فيسبوك يتاجر ببيانات المستخدمين
ويتحكم بتوجهاتهم

«أغبياء.. إنهم يثقون بي»، كانت تلك عبارة تبجح بها مؤسس ما سيصبح عملاق شبكات التواصل الاجتماعي، أثناء حوار مع أحد أصدقائه، بعد تأسيسه فيسبوك أثناء دراسته في جامعة هارفرد، اعتذر مارك زوكربيرج عن كلماته تلك في 2010، غير أن زوكربيرج عاد في 2018 ليقع في ذات الحفرة مرة أخرى، لكن هذه المرة على لسان المدير التنفيذي لشركة «كيمبردج أناليتيكا» ألكسندر نيكس، الذي تبجح هو الآخر بدور شركته ومن خلفها فيسبوك، بوصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

موفق حمدان



مليارات مارك تضيع

وأرخت الحملة بظلالها على أسواق المال الأمريكية، وسجلت مؤشرات «ناسداك» و«داو جونز» و«ستاندرد أند بورز» انخفاضات مؤثرة، لتخسر فيسبوك في يوم واحد 27 مليار دولار من قيمتها السوقية، وهبط قيمة سهم الشركة من 185 دولار قبل بداية الأزمة، إلى 152 دولار يوم 27 آذار، ما يعني أن السهم فقد 17.7٪ من قيمته.

وأعلنت شركة «موزيلا» توقفها عن الإعلان عن منتجاتها على فيسبوك، وخسر سهم «فيسبوك» بحوالي 5٪ لحظة إعلان المدير التنفيذي للشركة مارك زوكربيرج عن مثوله أمام الكونجرس الأمريكي، للإدلاء بشهادته حول فضيحة الاختراق.

كما انخفضت ثروة زوكربيرج بحوالي 14 مليار دولار، وشهدت أسعار أسهم شركات التكنولوجيا الأخرى تراجع في قيمها السوقية بشكل كبير، حيث هبط سهم «جوجل» أكثر من مئة دولار، بينما انخفض سهم «تويتر» من 35 دولار في السادس عشر من آذار، إلى 28 دولار في الثامن والعشرين من ذات الشهر.

وصول النظام لبياناتهم هاجس
يُورق السوريون

واختلفت ردود أفعال السوريين على الفضيحة التي لحقت بفيس بوك، حيث أبدى عدد من السوريين الذين استطلعت سوريتنا آراءهم، عدم اكتراثهم بانتهاك فيسبوك لخصوصية المستخدمين، وتجاهلوا دعوات حذف حسابات فيسبوك، فيما أبدى البعض استيائه من قيام فيسبوك بجمع بيانات المستخدمين، والاتجار بخصوصياتهم.

وقال المهندس محمود ناصر «رغم أن فيسبوك يقدم معلومات عن الخصوصية، إلا أن خيارات الخصوصية التي يقدمها الموقع معقدة، وغير مفهومة في بعض الأحيان».

وأبدى الأستاذ أحمد بكور استيائه من إعلانات فيسبوك، مؤكداً أنه سيغلق حسابه إن استمرت الشركة باستغلال بياناته الشخصية.

وقال بكور «ليس لدي ما أخفيه، كما استخدم اسمي الصريح في فيسبوك، لكنني أرفض أن يتم استخدام بياناتي دون إذن».

في حين قال المدرس فاضل زكار لـ سوريتنا «أكثر ما يثير قلقي، هو قيام فيسبوك ببيع

وأحدث تصريح نيكس زلزالاً هز الثقة التي يضعها رواد التواصل الاجتماعي بالمؤسسات التي تدير حساباتهم، وباتت تؤثر بخياراتهم، وتتحكم بتوجهاتهم، وتتلاعب بمصائرهم وتعدت ذلك إلى مشاعرهم وسلوكهم.

غضب شعبي وسياسي

وتوالى ردود الأفعال الشعبية على الفضيحة، واجتاح وسم DeleteFacebook # مواقع التواصل الاجتماعي وعناوين الأخبار.

وقام عدد من المستخدمين بحذف حساباتهم على فيسبوك، وانتقل بعضهم إلى مواقع تواصل أخرى، وطالب خبراء تقانة شركات التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ك فيسبوك وجوجل، بالتوقف عن جمع بيانات المستخدمين وبيعها.

ودعا كل من الممثل الشهير جيم كيري، وبرايان أكتون أحد مؤسسي تطبيق «واتساب»، مستخدم «فيسبوك» حذف حساباتهم نهائياً. واستجاب الملياردير ورجل الأعمال الشهير، إيلون ماسك، للدعوة، وحذف حسابي شركتي «تسلا» و«سبيس إكس» من موقع «فيسبوك». بدوره قام الممثل ويل فيريل بحذف حسابه، ودعا أصدقاءه ومتابعيه للاحتذاء به، وكذلك فعلت المغنية الأمريكية شير، والفنان الهندي فرحان أختار، فيما نشرت صحيفة الجارديان البريطانية في أحد تقاريرها، دليلاً لبداية حياة جديدة بعيداً عن فيسبوك.

وحدد مجلس الشيوخ الأمريكي يوم 10 نيسان، لعقد جلسة استماع بشأن «مستقبل سرية البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن مجلس الشيوخ ينوي استدعاء كبار المسؤولين عن الشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، بالإضافة إلى شركة «جوجل»، لاستجوابهم في قضية بيانات المستخدمين.

ووجه البرلمان الأوروبي دعوة لـ «زوكربيرج»، للمثول أمامه وتوضيح أبعاد الحادثة، وقال أنطونيو تاجاني رئيس البرلمان الأوروبي «نريد أن نعرف ما إذا كانت بيانات المستخدمين للموقع، استُغلت للتأثير على آراء المواطنين خلال الانتخابات الأمريكية، وأثناء استفتاء البريطانيين على الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي».

هواوي تغرد خارج السرب بجهاز من العيار الثقيل



الواقع المعزز AR Core التي تتيح تحويل صورة المستخدم الذاتية إلى صورة تعبيرية حقيقية متحركة. ويسمح الهاتف للمستخدم بالتقاط الصور، بمجرد النقر مرتين على الشاشة وهي مقفلة، وذلك في خلال 0,3 من الثانية فقط، دون الحاجة لفتح قفل الشاشة.

كما يستطيع الهاتف تقريب الصورة لغاية 3 أضعاف من خلال العدسات، و5 أضعاف من خلال نظام هجين من العدسات والبرمجيات، و10 أضعاف من خلال البرمجيات.

كما تم تزويد الهاتف بكاميرا أمامية بدقة 24 ميجا بكسل، لالتقاط صور سيلفي فائقة الجمال. ويأتي هاتف P20 Pro بشاشة FHD+ بحجم 6.1 بوصة، ويعمل بمعالج Kirin 970 ثماني النواة، مع ذاكرة عشوائية سعة 6 جيجابايت، وبطارية سعة 4000 ميلي أمبير.

ويبلغ سعر الهاتف 900 يورو، وتصنع هواوي الهاتف المحمولة منذ عام 1997، كما أنها أكبر شركة في مجال البنية التحتية للاتصالات في العالم.

بعد هاتفها «Mate 10 pro» الذي لازال يترع حتى الآن على عرش أفضل الهواتف المحمولة، أطلقت الشركة الصينية العنان لهاتفها الجديد «P20 Pro»، لتدهش عشاق صيحات الهواتف المحمولة بهاتف يتمتع بميزات استثنائية، وبتقنيات تصوير غير مسبقة، تؤهله ليكون بديلاً لكاميرات التصوير الاحترافية.

يحتوي هاتف «P20 Pro» على ثلاث كاميرات خلفية، تبلغ دقتها 8 و20 و40 ميجا بكسل، إضافة إلى مستشعرات يتحكم أحدها بشدة ولون ضوء الفلاش، وآخر لتعديل البعد البؤري في العدسة آلياً، بالإضافة إلى مستشعر لالتقاط الصور في الإضاءة المنخفضة، بمعدل حساسية ضوء يصل إلى ISO 102400، مقارنة بـ 6400 لكل من «أيفون X» و«جالاكسي S9+».

ويقدم الهاتف تقنيات تصوير مبتكرة تشمل AIS HUAWEI Master AI التي تستطيع إلغاء أثر اهتزاز يد المستخدم لمدة تصل إلى 6 ثوان، وتقنية Pisma المميزة لتحويل الصور إلى لوحات فنية رائعة، عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تقنية

ثلاث سنوات
على تمبر
مدينة إديب ٥٥٥



وعود بزيادة الرواتب ٥٥٥

الكلمات المتقاطعة

عامودي:

- 1 - يبدي من الود ما ليس بقلبه.
- 2 - تمرد.
- 3 - الاسم الأول للخليفة الأموي الثاني.
- 4 - أنفق بسعة.
- 5 - قرب.
- 6 - طير ينتشر في المدن البحرية.
- 7 - لمع لمعاناً خفيفاً.
- 8 - من مشتقات الأسود.
- 9 - ثمر النخل.
- 10 - من أسماء الجنة.

أفقي:

- 1 - صاحب كتاب «طبائع الاستبداد».
- 2 - يستخرج من النفط ويستخدم في تعبئة الشوارع.
- 3 - ماء عذب.
- 4 - زوج أخت الزوجة.
- 5 - مدح وأشاد.
- 6 - تثبت به الخيمة.
- 7 - يعترف.
- 8 - شراب عذب.
- 9 - يعمل في الزراعة.
- 10 - من أفغانستان.

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

حلول العدد السابق

9	3	4	7	1	2	5	6	8
2	5	8	6	3	4	9	7	1
6	7	1	8	9	5	2	3	4
3	8	7	2	6	9	4	1	5
1	9	6	5	4	7	8	2	3
4	2	5	1	8	3	7	9	6
5	1	3	9	7	8	6	4	2
7	4	2	3	5	6	1	8	9
8	6	9	4	2	1	3	5	7

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ح	س	ا	ن	ب	ن	ا	س	ح	
2		م	ل		و					
3		و	ن	س	ل		س	ن		
4		ر		ا	ي	ن	و	ق		ر
5		ا		م		د		م		
6		ب			و	ا	ح			
7		ي	ع	د	ي					
8			ب		ا		ا			
9		ع	ق	ي	د					
10					ا	ق	ب	ا	ل	

ركلة حرة



عرب كأس العالم ليسوا سواء

هاني العبدالله

اختتمت المنتخبات العربية الأربعة المتأهلة لكأس العالم في روسيا 2018، جولة استعدادية جديدة قبل خوض العرس العالمي، والتي سعى خلالها كل منتخب للاطلاع على مدى جاهزيته ومعرفة نقاط الضعف لديه، بغية تلافيها في الجولات الاستعدادية القادمة، وبدا أن أداء المنتخبات الأربعة لم يكن متساوياً.

منتخب المغرب وتونس ظهرا بمستوى مميز، بعدما حقق كل منهما فوزين مقنعين ضمن الجولتين الوديتين، وهو ما يعطي كل من «نسور قرطاج» و«أسود الأطلس» حافزاً أكبر قبل خوض نهائيات كأس العالم.

وحقق المنتخب المغربي فوزين مهمين، الأول كان على منتخب صربيا بنتيجة 2-1، والثاني على أوزباكستان بهدفين نظيفين، وهو ما يعتبر شيئاً مبشراً للكرة المغربية، خاصة أن «أسود الأطلس» هزموا فريقين قويين.

ويعتبر فريق صربيا من المنتخبات العنيدة، وخاصة أنه تأهل إلى كأس العالم مباشرة بعد تصدره لمجموعته، ويضم في صفوفه لاعبين مميزين، أبرزهم نيمانيا ماتيتش، لاعب وسط مانشستر يونايتد، كولاروف، مدافع روما، وتاديتش، جناح ساوثامبتون.

كما يعتبر فريق أوزباكستان صاحب أداء مميز، وقدم مستوى جيد خلال التصفيات الآسيوية، إلا أنه فشل بالتأهل إلى كأس العالم، وبالتالي، فإن فوز منتخب المغرب على منتخبين بهذا الحجم، سيعطيه دفعة معنوية لتطوير مستواه أكثر.

منتخب تونس ظهر أيضاً بمستوى مميز، بعدما حقق فوزين كذلك على كل من إيران وكوستاريكا، بهدف نظيف في كل مباراة، رغم صعوبة الخصوم الذين واجههم، فمنتخب إيران تصدر مجموعته في التصفيات الآسيوية، وتأهل مباشرة إلى كأس العالم، ولم يخسر أي مباراة طوال التصفيات.

ويضم منتخب تونس نجوم مميزين ويشارك بعضهم في الدوريات الأوروبية، كما أن مدربهم نبيل معلول يعتبر ذو خبرة طويلة في عالم التدريب.

ولكن «نسور قرطاج» سيصطدمون بكل من منتخب بلجيكا وإنكلترا، والذين يضمون نجوما كبار، وتنتظر تونس ودية أخيرة أمام البرتغال، والتي سيتأكد فيها نبيل معلول من مدى جهوزية منتخبه التامة لكأس العالم.

ولكن في المقابل، كانت الجولة الاستعدادية لمنتخب مصر مخيبة للأمال بكل المقاييس، بعد أن خسر «الفرانجة» المبارتين الاستعداديتين، أمام البرتغال 2-1، واليونان بهدف نظيف.

وبدا دفاع المنتخب المصري غير جاهز تماماً، في ظل الفراغات الدفاعية التي كانت واضحة، فضلاً عن معاناة المنتخب من الكرات العرضية، والتي يبدو أنها نقطة ضعف يجب حلها في أسرع وقت، خاصة أن الأهداف الثلاثة في المبارتين دخلت من كرات عرضية، إضافة إلى معاناة المنتخب من ضعف في تطوير الهجوم، وعدم صناعة هجمات منظمة وخاصة في المرتدات.

كما كانت الجولة التحضيرية لمنتخب السعودية غير موفقة، حيث تعادل في لقائه الأول مع نظيره الأوكراني بهدف لكل فريق، بينما تلقى خسارة قاسية من منتخب بلجيكا برعاية نظيفة، حيث ظهرت الفوارق الواضحة في المستوى، وخاصة في لقاء بلجيكا.

كما يعاني المنتخب السعودي من سوء في بناء الهجمة، وتوجد فراغات كثيرة، والتعامل مع العرضيات ضعيف، إضافة إلى ضعف في خط الوسط، وبالتالي، فإن كل من مصر والسعودية مطالبين بتلافي كل تلك الأخطاء، كونهما تتواجدان في مجموعة ليست سهلة، إلى جانب روسيا صاحبة الأرض والجمهور، والأوروغواي الذي يضم نجوما عالميين، أبرزهم سواريز وكافاني وجودين.

ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على الأبواب

حظوظ متفاوتة وكلمة الحسم في جولة الإياب

سوريتنا برس

قبل أيام من انطلاق جولة الذهاب من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، تبدو حظوظ الفرق الأوروبية في التأهل إلى الدور المقبل متفاوتة، حيث تملك بعض الفرق أفضلية في التأهل، في حين تعتبر مباريات أخرى ذات طابع متكافئ، ويصعب التكهّن بالفريق المتأهل.

وبيشهد دور ربع النهائي أربع مواجهات مشتتة، ففي الثالث من نيسان الحالي، يستقبل يوفنتوس الإيطالي ريال مدريد الإسباني، وفي ذات اليوم، يحل بايرن ميونخ الألماني ضيفاً ثقيلاً على إشبيلية الإسباني، وفي الرابع من الشهر ذاته، يستضيف ليفربول الإنكليزي نظيره مانشستر سيتي، كما يحل روما الإيطالي ضيفاً على برشلونة الإسباني.

رائحة الثأر تفوح

يمتلك ريال مدريد أفضلية على يوفنتوس، خصوصاً وأن الأخير ظهر بشكل مخيب أمام توتنهام ذهاباً وإياباً في الدور السابق، ولكنه تأهل بفضل رعونة مهاجمي السبيريز، وفارق مهاري لهيجواين وديبالا، في حين أن ريال مدريد قدم أفضل نسخة له أمام باريس سان جيرمان المدمج بالنجوم في الموسم الحالي.

كما أن أفضلية الريال تكمن في ظل الغيابات التي تهدد الليوفي قبل اللقاء، حيث سيغيب عن مباراة الذهاب في تورينو، المغربي مهدي بن عطية واليوسني ميراليم بينابيتش، بسبب تراكم البطاقات، كما يعاني بعض لاعبو الفريق من إصابات قد تحرمهم من المشاركة أمام الريال وهم: جورجيو كيليني، أليكس ساندرو، سامي خضيرة، خوان كوادرادو، وفيدريكو بيرنارديسكي.

وتفوح رائحة الثأر في اللقاء، خاصة أن يوفنتوس خسر نهائي دوري أبطال أوروبا العام الماضي أمام ريال مدريد بأربعة أهداف لهدف وحيد، وبالتالي يسعى الليوفي للثأر لتلك الهزيمة، ويعمل الفريق على الرباعي، بولو ديبالا ودوغلاس كوستا وماريو ماندزوكيتش وغونزالو هيجواين.

ديربي إنكليزي مشتعل

وتشهد جولة الربع النهائي اللقاء الوحيد الذي أوقعت فيه القرعة فريقين من نفس البلد ضمن مواجهة واحدة، حيث سيلتقي كل من مانشستر سيتي الإنكليزي مع نظيره ليفربول، ويبدو اللقاء



خلال نهائي دوري أبطال أوروبا 2017 بين ريال مدريد ويوفنتوس | AFB

الصعيد الهجومي، ولديه مدرب جيد وهو فينشينزو مونتيللا، الذي تمكن من إحراج مانشستر يونايتد ذهاباً وإياباً، كما يملك كوكبة من النجوم في خط الهجوم، أبرزهم وسام بين يدر، الذي يحل وصيفاً بين هدافي دوري الأبطال خلف رونالدو برصيد 10 أهداف، إلا أن القوة الهجومية الضاربة للباغاري وخبرته بدوري الأبطال، ستجعله مرشحاً لخطف بطاقة التأهل.

أفضلية كتالونية واضحة

وربما تكون مواجهة برشلونة وروما، هي المواجهة الأكثر وضوحاً من حيث احتمالية التأهل التي تميل لصالح الفريق الكتالوني، حيث يقدم برشلونة هذا الموسم مستوى متميز، وخاصة بعد التعاقدات العديدة التي أبرمها، والتي ساعدته في تصدر الدوري الإسباني بفارق مريح، وبلوغ نهائي كأس ملك إسبانيا.

في حين يقدم روما أداءً متذبذباً في الكالتشيو هذا الموسم، حيث يحل ثالثاً في الدوري، ويبتعد بفارق مريح عن ثنائي الصدارة، كما أنه يعاني على مستوى الدفاع، حيث تلقت شباكه هذا الموسم في الدوري 23 هدفاً، بينما لم يتلق برشلونة سوى 13 هدفاً، ويعتبر الدفاع الأقوى في أوروبا.

لذا يبدو أن برشلونة يواجه الخصم الأسهل بين فرق هذا الدور، لكن يجب أن يقدم مباراتين كبيرتين، لأن روما يملك أسلحة قد تزج رجال المدرب إرنستو فالفيردي إن لم يتعاملوا مع الأمور بجدية.

متكافئاً بعض الشيء، كون الفريقان يلعبان بفلسفة هجومية واحدة، إلا أن السيتي يملك أفضلية أكثر في التأهل.

في حين يملك ليفربول هجوماً نارياً ودفاعاً مترهلاً، وعندما تواجه فريق يملك واحد من أقوى خطوط الهجوم في أوروبا، فإنه من الاستحالة عدم تلقي أهداف، لذلك ينبغي على مدرب الريدز يورجين كلوب، إيجاد معادلة تمكنه من الضغط على دفاعات السيتي ومنعهم من الخروج بالكرة بأرجحية، وفي نفس الوقت يحافظ على مخزون اللياقة لدى اللاعبين، وتجنب ترك مساحات في الخلف.

إشبيلية المجتهد يتحدى العملاق الباغاري

قد تكون مواجهة بايرن ميونخ وإشبيلية محسومة نظرياً لصالح الفريق الباغاري، إلا أن إشبيلية هذا الموسم، يعتبر فريق عنيد وصاحب مستوى مميز، حيث استطاع الإطاحة بمانشستر يونايتد الإنكليزي من دور الـ 16، إلا أن الفريق الأندلسي يملك دفاعاً كارثياً، ويترك خلفه مساحات شاسعة، حيث تلقى في الدوري هذا الموسم 44 هدفاً.

إشبيلية خسر بخماسية من إيبار هذا الموسم في الدوري، ثم تلقى خماسية أخرى من أتلتيكو مدريد، وكان قد خسر بالأربعة من ريال مدريد قبل ذلك، وهذا تماماً يوضح المعاناة التي سيلقاها أمام بايرن ميونخ، الذي يمتاز بالأسلحة التي لا يعرف كيف يوقفها، وهي السرعة والمهارة والتنظيم العالي.

في المقابل، يملك إشبيلية فريقاً مميزاً على

ملك التمريرات الصحيحة

توني كروس

ولد عام 1990 في مدينة غريفسفالد الألمانية، وبدأ مشواره الكروي، ضمن فريق غريفسفالد إس سى عام 1997، وظل معه لخمس سنوات، ثم انضم لنادي هانزا روستوك، الذي كان ضمن م صاف الدرجة الأولى للدوري الألماني.

وفي 2007، انضم إلى نادي بايرن ميونخ الألماني، واستمر معه حتى 2014، شارك خلالها في 130 مباراة وسجل 13 هدفاً، وحقق معه لقب الدوري وكأس ألمانيا لثلاث مرات لكل منهما، إضافة إلى لقب واحد في دوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية، وكأس الدوري الألماني.

وفي حزيران 2014، أعلن ريال مدريد الإسباني عن توصله لاتفاق مع كروس مقابل 30 مليون يورو، ولايزال معه حتى الآن، وحقق معه

العديد من الألقاب، وهي لقب دوري الأبطال مرتين، وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الأوروبي 3 مرات، إضافة إلى لقب واحد في الدوري وكأس السوبر الإسباني.

وعلى الصعيد الدولي، فاز كروس بالكرة الذهبية تحت 17 عاماً في 2007 مع منتخب ألمانيا، وفي 2010 انضم للمنتخب الألماني الأول، وتواجد في التشكيلة النهائية للمنتخب في كأس العالم 2010، كما شارك معه في يورو 2012، ونجح مع المنتخب في حصد لقب كأس العالم في 2014.

ويقدم كروس مستوى مميز في وسط الملعب، ويعتبر من أفضل اللاعبين في الليجا من حيث صناعة التمريرات بدقة، وبات يُلقب بملك التمريرات الصحيحة، إضافة إلى براعته في تنفيذ الركلات الركنية، والصربات الحرة الغير مباشرة.



كنا عايشين

«حديدة» تضع حداً لمأساة شعب



قتيبة ياسين

«مش أحسن ما نبقي زي سوريا»، عبارة يتداولها المصريون المؤيدون للسياسة

بكثرة، للتعليق على أي حدث يخص الشأن الداخلي المصري، ولا سيما تلك المبهلة التي حدثت في مصر، والتي سميت زورا وبهتانا بـ «الانتخابات»، فهي أقرب للاستفتاء أو البيعة التي كانت تجري في عصر حافظ الأسد في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي في سوريا، والتي لا تختلف كثيراً عما توارثته

بشار الأسد.

لكن أكثر ما يلفت النظر في عبارة «مش أحسن ما نبقي زي سوريا»، هي أنهم لم يستخدموا عبارة «مو أحسن ما نصير مثل ليبيا»، التي يستخدمها مؤيدو النظام السوري بكثرة، للتعليق على أي حدث مخز يقوم به الرئيس الوريث، مع العلم أن ليبيا أقرب للمصريين من سوريا جغرافياً، وأن الثورة الليبية أقرب للثورة المصرية زمنياً! فقد يتفهم المرء خوف المصريين من أن يصبح حالهم كحال الشعب السوري، على الرغم مما تحمله هذه العبارة في طياتها من دم للدكتاتور، الذي فضّل حرق البلاد والعباد على التنازل عن الكرسي الذي ورثه أو انقلاب عليه، لكن ما لا يمكن للمرء تفهمه، هو تخوف المؤيدين السوريين من أن يصبح حالهم كحال الشعب الليبي.

وسؤالي لهم:

هل رأيتم الأطفال الليبيين يغرقون في البحار أثناء محاولتهم الهرب واللجوء، رغم أن شواطئهم تعتبر منفذاً للجوء من كل أصقاع المعمورة؟

هل رأيتم الأطفال الليبيين يموتون جوعاً في حصار خانق، وقد منع عنهم الغذاء والدواء؟

هل رأيتم صور وفيديوهات للأطفال الليبيين، وقد تمددت جثثهم بالمئات بعد أن اختنقت بالكيماء؟

هل رأيتم أطفالاً ليبيين لا يعرفون ما معنى ألواح الشكولاتة ولا مذاقها، لأنهم ولدوا وعاشوا كل عمرهم في الحصار؟

هل رأيتم الليبيين وهم يهجرون قسراً من بيوتهم ومدنهم التي ولدوا وعاشوا كل حياتهم فيها؟

هل رأيتم الليبيين ينامون في الملاجئ والأقبية، هرباً من براميل متفجرة قد تسقط عليهم في أي لحظة؟

هل رأيتم الليبيين يعيشون دون كهرباء أو ماء أو اتصالات أو حتى دون إنترنت؟

هل تعرفون أن ليبيا فيها عمال مصريين وسوريين وأفريقيين وجنسيات أخرى، يقيمون في ليبيا ويعملون فيها؟

والسؤال المحير هو: لماذا يكون الوضع الليبي على سؤوه أفضل ألف مرة من الوضع السوري؟

فليبيا فيها عدد الفصائل المتناحرة يقارب عدد الفصائل المتقاتلة في سوريا.

وفيهما حرب مندلعة منذ 8 سنوات لم تتوقف يوماً

وفيهما تدخل خارجي يضاهي ذلك التدخل الخارجي الحاصل في سوريا.

فيها كل التشابه الذي يصل حد التطابق مع الوضع في سوريا، إلا أن هناك اختلاف واحد فقط، وهو أن قذافي سوريا لا يزال حي طليق! وهو الاختلاف الجوهرى الذي أثر في حياة شعب بأكمله.

فقذافي ليبيا أنهى حياته قضيب حديدى اخترق رأسه، بينما قذافي سوريا مازال يسرح ويمرح بانتظار «حديده»، ذاك هو الفرق الوحيد الذي جعل حياة الشعب الليبي أفضل ألف مرة من حياة الشعب السوري.

وتبقى آخر دعوانا هو أن يصبح حال السوريين كحال الليبيين، بحديدة تضع حداً لمعاناة شعب عرف أن خلاصه مرهون بحديدة.



شرطة حلب الحرة تطلق حملة «نحن معكم» لتعزيز التواصل مع المرأة والطفل

سوريتنا برس

أطلقت «شرطة حلب الحرة» السبت الماضي حملة تحت عنوان (نحن معكم)، بغية تعزيز التواصل بين الشرطة الحرة من جهة، والمرأة والطفل من جهة أخرى، في مدن وبلدات ريف حلب الغربي ومحافظة إدلب.

وتتضمن الحملة ورشات عمل للتواصل المجتمعي مع المرأة، تشمل ندوات ومحاضرات وجولات ميدانية، كان أولها ندوة توعوية للنساء أقيمت في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، حضرها 30 امرأة وناشطة في مجال المجتمع المدني.

وقال رئيس قسم التدريب والإعلام في الشرطة الحرة، الرائد ناصر عبد الوهاب لـ سوريتنا: إن «هدف الحملة معرفة المشاكل والاعتداءات التي قد تتعرض لها المرأة بشكل عام، ومتى تشكل خطراً يستدعي تدخل الشرطة الحرة وغيرها من المؤسسات، وكيفية التعامل معها ومع الضحايا». وأضاف الرائد ناصر أن «الشرطة الحرة قامت بهذه الحملة، في ظل خروقات حقوق الإنسان المرتكبة بحق النساء والأطفال، والتي حصلت نتيجة حالة



سيدات خلال ندوة التواصل المجتمعي في بلدة الأتارب | 31 آذار 2018 | سوريتنا

في هذه المناطق، من خطف واعتقال وتجنب الأسلحة وبقياء آثار الحرب.

وتتضمن الشرطة الحرة في ريف حلب أكثر من 50 امرأة تعمل جنباً إلى جنب مع رجال الشرطة الحرة، وذلك بغية تأدية المهام التي لا يستطيع الرجال القيام بها، وخاصةً عمليات تفتيش النساء.

الحرب التي تعيشها البلاد، ومارسها كل من «تنظيم الدولة» والنظام، وغيرهما من العصابات والمليشيات المسلحة».

وتتضمن الحملة في مراحلها اللاحقة جولات ميدانية على المدارس في أرياف حلب ومحافظة إدلب، لتوعية الأطفال على المشاكل المنتشرة

«لا مستحيل مع الحلم» أنشطة ترفيهية لتحفيز الأطفال في إدلب على تحقيق أحلامهم

سوريتنا برس

أطلقت حملة «اتبع حلمك» في بلدة ترماني بريف إدلب الشمالي، أنشطة بعنوان «لا مستحيل مع الحلم»، بهدف تحفيز الأطفال، وتشجيعهم على تحقيق أحلامهم، وتحدي مختلف الظروف والصعوبات.

وتضمنت الحملة أنشطة ترفيهية، كالرسم ومسابقات وقراءة قصص نجاح، ففي مجال الرسم يُترك الأطفال ليرسموا ما يجول في خواطرهم، للتعبير عن أحلامهم وآمانياتهم، حيث عبّر كل طفل عن حلم خاص به.

وقالت أم وسام من الأهالي الذين حضروا أنشطة الرسم لـ سوريتنا: إنه «من خلال مشاهدتي لرسمات الأطفال، ظهر التباين الواضح في أحلامهم، فمنهم من رسم أنه مقاتل أو عنصر في الدفاع المدني أو مدرس».

كما عرض فريق الحملة على الأطفال تقريراً



من نشاطات الحملة | سوريتنا

الكتابة ولو بالأنف، حيث استغرق كتابه الأول الذي وضع له عنوان «نظرات ثاقبة» حوالي 250 ألف نقرة بأنفه على لوح الأيباد.

تلفزيونياً للجزيرة بلس، عن شاب أردني من ذوي الاحتياجات الخاصة مصاب بشلل دماغي منذ ولادته، والذي لم تمنعه إعاقته من اجتياز تحدي